الهامى عمارة

أهل الكون

ufo`s

مسرحية ٣ فصول

أهـــل الكـــون

UFO'S

مسرحية من ٣ فصول

تأليف

إلهامي عمـاره

كتاب المشاهير

رئيس التحرير

فتحى دسوقى

المراسلون والمكاتب

٣٧ أ شارع الحجاز

مصر الجديدة

تليفون : ٢٥٧٦٤٨٨

فاكس : ٢٥٩٦٢١٨

تصدر من شركة الصباح للنشر

المحدودة نقوسيا - قبرص

« أيها الإنسان لست فى الكون وحـــدك »

المؤلف

الشخصيات

أورى : قائد المركبة – رجل فى الخمسين من عمره – أبيض البشره – طويل القامة نحيف وأصلع الرأس تماما .

أوكيارو : عالم طبيعيات فى حوالى الأربعين – أبيض البشرة – طويل القامه – نحيف وأصلع الرأس تماما .

كوفيا : عالمة بيولوجى – شابه فى الثلاثين – بيضاء البشره – طويلة القامه ونحيفة – شعرها قصير جدا ويميل للاحمرار .

زارا : ملاح المركبه – شاب فى الخامسة والعشرين – أبيض البشره وطويل القامه وأصلع الرأس تماما .

حربى : فلاح شاب في حوالي الخامسة والعشرين – شخصية خفيفة الظل .

سكينة : خطيبة حربى – فلاحه شابة فى العشرين .

حمدان : شيخ خفراء الكفر – في حوالي الأربعين – طويل وضخم

الجثة وله شارب كبير .

بخاتي : عمدة ميت أبو شعره - شيخ فى الستين - قصير بدين .

خلف : فلاح عابر (يظهر فى المنظر الثاني راكبا حماره) .

بدوية : خادمة في مضيفة العمده - شابه فى السابعة عشره .

بريقع : حرامى المعيز - شاب فى العشرين - ضخم الجثة - رث الهيئة .

شخبة : خفير العمده - يقف على يمين العمده .

عتلم : خفير العمده - يقف على يسار العمده .

خفير (١) : يدخل مع بريقع .

خفير (٢) : يدخل مع بريقع .

زغبى : خفير التحويله .

شرشابي : سكرتير المحافظ - شاب خفيف الظل - يرتدى بدله كامله .. فى حوالى الثلاثين .

المحافظ : فى حوالى الخمسين - أشيب الشعر - مهيب الهيئة - يرتدى بدله كامله .

الفصل الأول

الفصل الأول

(المنظر الأول)

* صوت محركات مركبه فضائية وهى تهبط يسبق رفع الستار ، يرفع الستار على صوت يشبه صوت محركات طائرة تستعد للهبوط ، منظر خلفى لحقل قمح - إضاءه مبهره للمسرح ، تهبط من أعلى مركبة تشبه الطبق الطائر ، جوانبها تضئ بألوان مختلفة ، صفراء وحمراء وخضراء وزرقاء ويتصاعد من أسفلها دخان - تتدلى المركبة ببطء شديد حتى تهبط على المسرح - تتوقف أصوات المحركات وتطفئ المركبة أنوارها - يفتح باب المركبه الأمامى لمدة نصف دقيقة ولا يخرج أحد - بعدها ينزل أورى قائد المركبه وهو يلبس بدله فضائية لونها فضى ، يضع حول وسطه حزاما به مسدس كبير يستخدم لإطلاق الأشعه - رأسه حليق تماما ووجهه أبيض - ينظر حواليه فى دهشة ثم يرفع عينيه وينظر لأعلى .

أورى : الشمس بعيده قليلا .. ضوؤها مبهر وحرارتها شديده ، (ينظر فى جهاز فى يده يشبه الساعة) يبدو أننا قد تأخرنا قليلا ، المفروض أننا سنهبط فى الساعة الثامنة وإحدى

عشرة ثانية بتوقيت هذا الكوكب الصغير ، الآن الساعة الثامنة وثلاث عشرة ثانية .. لا بأس .. (يستدير ناحية باب المركبه وينادى) .. أوكيارو .. كوفيا .. زارا .. إلى حالا .. (ينزل أوكيارو أولا ثم يتبعه كوفيا وزارا ويقفان بجانب أورى ، الجميع يلبسون نفس ملابس أورى الفضية ويضعون في أحزمتهم مسدسات من نفس نوع المسدس الذى يحمله أورى - الرجال رؤوسهم حليقه تماما أما كوفيا فشعرها أحمر قصير وتحمل فى خاصرتها مسدسا مثلهم) .

أوكيارو : نعم أورى ..

كوفيا : (لأورى وهى تنظر حواليها وإلى أعلى فى دهشة) .. أمتأكد أنت يا أورى أننا فى المكان المحدد بالضبط للهبوط ؟ هذا المكان يوحى بغير ذلك ..

زارا : وما الذى جعلك تعتقدين أننا أخطأنا مكان الهبوط ؟

كوفيا : (تنحنى وتلتقط بعض حباب القمح من الأرض) .. آه .. هذه الحبوب المتناثرة هنا تشبه تلك التى قرأت عنها قبل مجيئى .. كنا نعرفها فى كوكبنا منذ ألفى عام ..

أورى : (لكوفيا) .. وماذا قرأت عنها ، يا كوفيا ؟

كوفيا : هذه الحبوب تستخدم فى الغذاء ، يا أورى .. تطحن ويضاف إليها الماء فتصير عجينا يتم معالجته بالنيران حتى يصير خبزا يأكلونه ..

زارا : أظن أن أهل هذا الكوكب ما زالوا يعتمدون على الحبوب فى الغذاء .. وهذا دليل على أنهم ما زالوا فى طور التخلف.

أوكيارو : (لزارا) لا تنسى يا عزيزى زارا أننا عشنا هذه المرحلة منذ زمن بعيد وكنا نعتمد مثلهم على الحبوب والنباتات فى الغذاء .. قبل أن نتخلص من هذه العاده ..

أورى : (لأوكيارو) لقد قطعنا شوطا طويلا فى ذلك حتى استطعنا أن نعتمد فى غذائنا على الكبسولات المحتوية على عناصر الغذاء الضرورية للجسم ..

كوفيا : إنهم يحتاجون لوقت طويل لذلك .. وحتما سيهتدون إلى ذلك عندما تتفاقم المشاكل عندهم ..

زارا : وما نوع هذه المشاكل يا كوفيا ..

كوفيا : (وهى تفحص بعض النباتات فى يدها والتى أخذتها من على الأرض) .. بعد أكل الغذاء وهضمه تأتى مشكلة المخلفات التى تعقب الأكل والهضم .. وأعتقد أن سكان هذا الكوكب لديهم مشكلة كبرى فى التعامل مع مثل هذه المخلفات .

أورى : (مبتسما) .. لعلهم وجدوا حلا لهذه المشكلة ..

أوكيارو : من الممكن جدا إنهم يعيدون تصنيعها واستخلاص ما بها .. ثم يعبئون مادتها النافعة فى كبسولات .. أعتقد أنها مادة مليئة بالفائدة ..

كوفيا : لا أظن يا عزيزى أوكيارو .. فإننى أشم رائحة نفاذه آتية من بعيد توحى لى بأنهم ما زالوا يتركونها كما هى .. فى العراء دون معالجة ..

« يسمع صوت نباح كلب من بعيد فيخاف الجميع ويقتربون من أورى ويلتصقون به » .

كوفيا – زارا – أوكيارو : ما هذا ؟ صوت رهيب .. صوت حيوان مفترس . هيا نحتمى بالمركبه ..

أورى : إنتظروا .. إنتظروا .. لا داعى للإنزعاج .. (ينظر فى جهاز يشبه الساعه فى معصمه ..) فنتيجة تحليل الصوت تبين أن هذا الصوت هو لحيوان صغير ..

زارا : ما حجمه يا أورى ؟

أورى : (وهو ينظر فى جهاز يشبه الساعه فى معصمه) .. الصوت لم يستغرق طويلا ولذلك لم يستطع الجهاز تحديد حجمه تماما .. قد يكون وحشا كبيرا .. أو .. أو ديناصورا .. يمكن أن يدمر المركبه ويقطع علينا سبيل العوده ..

أوكيارو : من الأفضل أن نحتمى قليلا بالمركبه حتى يتضح الأمر .. هيا إلى المركبة بسرعة ..

« يتجه الأربعة إلى داخل المركبة ويدخلون واحدا وراء الآخر ويغلقون الباب خلفهم ، يعقب ذلك إظلام جزئى لمدة ١٥ ثانيه – ثم إضاءة تدريجية ونشاهد أحد الفلاحين (حربى) ومعه فتاه (سكينة خطيبته) يقتربان من المركبة ويدوران حولها فى دهشة – ثم يضاء المسرح » .

سكينة : (بصوت مملوء بالدهشة والانبهار) .. يا سنة سوخه .. إيه ده يا واد يا حربى دبابه فى الغيط .. إيه اللى جابها هنا

يا وله ؟

حربى : (وهو يضع طرف جلبابه فى فمه) .. دى مش دبابه يا جاهلة .. الحرب خلصت خلاص .. دى باينها حصادة القمح الجديدة اللى قال عليها مغاورى أفندى كاتب الجمعية .. ما هو أنا كنت عنده الصبح .. وبعد ما ظرفته علبة الدخان عشان يسلك لى شوية كيماوى .. من بره بره يعنى .. قال لى إن الحكومة جابت حصادات جديدة من بلاد بره .. تنزل الغيط تقشه فى ربع ساعه ..

سكينة : (بدهشة بالغة).. يا حلاوة يا أولاد .. وما تحتجش مدراوى ؟

حربى : مدراوى مين يا بت .. با قولك من بلاد بره .. ها يسوقها خواجات .. يعنى تخش الغيط تلم الغلة وتنكتها وتفركها وتطحنها وتعجنها وتخبزها .. وتطلع لك عيش سخن من الناحية التانية كمان ..

سكينة : يا سلام .. ربنا يخلى لنا الحكومة .. طب كده يبقى هانورد عيش للجمعية بدل القمح .. طب هيه الحكومة ها ترضى تاخد عيش بدل القمح ..

حربى : وماتخدش عيش ليه ؟ ما هى ها تسعره وتبيع الرغيف بالشيء الفلانى .. ويقولوا لنا مدعوم .. ولا مساس .. والحاجات دى يعنى .. ما هى حكومة يا بت .. كل اللى بتقوله الحكومة لازم نصدقه .. أمال إيه ..

سكينة : طب وإذا كنت يعنى عايزه شوية غلة أعمل بيهم عاشوره فى الموسم .. أو أغلى شوية بليلة .. ما أقدرش يعنى آخد شوية غله م المكنة ..

حربى : أهى دى رخره محلولة .. ما عليكى إلا إنك تدى للسواق كام كوز لبن وتقولى له طلبك .. إن كان بليله ولا عاشوره أو أية شيء يكون .. هوه يعمله لك .. وينزله لك م الناحية التانية كمان ..

سكينة : طب وإذا كنت عايزه أعمل برام فريك ..

حربى : لا .. دى لأ .. المكنة مش هاتطلع لك حاجة ..

سكينة : وإشمعن دى يعنى ..

حربى : أصل يا بت عشان تطلبى فريك .. لازم يعنى تدى للسواق حته لحمه ولا ظفر عشان يحطه فى الفريك .. أصل المكنة

ما بتشتغلش فريك قرديحى .. وفى الحالة دى السواق مش ها يكدب خبر .. ها يدكن اللحمه والفريك كمان وياكلهم هوه .. ويقول لك أى حاجة بقى .. خط الفريك عطلان .. أو الحمام طار ..

سكينة : طب هو الحمام ها يطير إزاى وهوه مدبوح ومتنضف ؟ تسمح تقول لى ..

حربى : ها تعملى إيه يعنى ؟ ها يقول لك روحى اشتكى .. ما انتى برضه ها تشتكى الحكومة .. وعلى ما تثبتى إنك سلمتيه الحمام مدبوح تكونى دوختى السبع دوخات .. وفى الآخر مش ها تطولى لا سما ولا أرض .. هوه اللى بيخش حصادة الحكومة بيطلع تانى .. كان غيرك أشطر ..

سكينة : إنت مش بتقول خواجات ؟ خواجات وها يسرقوا .

حربى : أمال يا بت .. دول همه اللى علمونا السرقه .. دول بيسرقوا دول وقارات يبقى مش ها يسرقوكى إنتى ..

سكينة : يبقى الفريك بلاش منه .. خلينا فى البليله ..

« يفتح باب المركبة بهدوء ويطل أورى برأسه يستطلع ما

جرى فى الخارج ، فى حين تقف سكينة وحربى وظهرهما للباب - يهبط أورى ويمشى قليلا بهدوء ثم يقف خلفهما ..»

حربى : بت يا سكينة .. إنتى مش حاسه بحاجة ..

سكينة : (تبتسم وتضع طرحتها على وجهها وهى تتمايل) .. حاجة إيه يا حربى .. ما أنت عارف إنى باحبك يا وله .. صحيح إنك .. إنك خايب وما بتسترش مقاملك فى أيتها شغلانه .. لكن اللى عاجبنى فيك .. إنك فهلوى وشاطر وبتشتغل كل حاجة .. بس لو تسمع كلامى وترجع تشتغل تصلح مكن الميه تانى .. تكسب دهب .. دا أنت ما فيش شيء يستعصى عليك .. وسيبك م القهوة اللى إنت فاتحها دى ..

حربى : يا بت دا أنا مخى كبير وفاهم كل حاجة .. والميكانيكا دى لعبتى .. طب دا أنا شارب الصنعة على إيد الحاج عبد التواب سيد أسطوات الناحية .. لكن مش جاييه تمنها .. النفر من دول لما مكنته تعطل يقول لى تعالى صلحها .. وبعد ما أصلحها وتشتغل يمد إيده بعلبة دخان .. أو بجوز

جنيهات .. أو حتى ما فيش حاجة خالص .. ويقول لى فى المحصول .. العالم دكت وبقت كحيانة .. قمت قلت سيبك يا واد يا حربى من شغلة التصليح دى وفتحت القهوة .. وطول النهار قاعد باشا .. أشرب شاى ونهوة وأشيش وآخر النهار أعد الغله .. (يهرش فى جسمه فتهرش سكينة فى جسمها هى الاخرى ..) يا بت باقول لك م الصبح مش حاسه بحاجه .. جتتى مهروشة زى ما أكون مبرغت .. أو زى اللى ما تكون مرشوشة ببودرة العفريت ..

سكينة : (و هى تهرش جسدها) .. أنا رخره زى ما تكون جتتى منمله تكونش البراغيت اللى إنت شايلها نطت فى عبى

« يخلع حربى طاقيته ويستدير وهو يهرش جسمه بقوة فيرى أورى خلفه فيقع مغمى عليه ..»

سكينة : ما لك يا واد يا حربى .. (تستدير وترى أورى فتقع هى الأخرى على الأرض مغشيا عليها ..)

« أورى يخرج من حزامه جهازا صغيرا فى حجم الساعة ويضعه على فمه وينادى زملاءه فى المركبة ..»

أورى : أورى ينادى .. لا أثر للديناصورات ولا داعى للخوف .. تستطيعون الخروج بأمان ..

« تخرج كوفيا أولا بحذر .. ثم يتبعها زارا وأوكيارو ويلتفون حول حربى وسكينة » .

أوكيارو : من هؤلاء ، يا أورى ؟

أورى : أعتقد أنهما من سكان هذا الكوكب .. أصابتهما دهشة عند رؤيتى وسقطا على الأرض .. (لكوفيا) .. تستطيعين إعادتهما إلى الوعى ثانية يا كوفيا ..

كوفيا : سأحاول يا أورى ..

« تسلط كوفيا شعاعا من بطارية صغيرة تخرجها من حزامها فيفيق حربى أولا - يرى كوفيا أمامه .. »

حربى : أنا فين ، يا ناس .. أنا ميت ولا لسه حى .. (ينظر إلى كوفيا بدهشة) لأ .. أكيد أنا ميت ودول الملايكة اللى هايحسبونى .. سلامو عليكم (ينام ثانيه) ..

أورى : (لكوفيا) .. ما الخبر ، يا كوفيا .. إنه لا يستطيع النهوض .. حاولى ثانية .. « كوفيا تسلط عليه الأشعة ثانية ...»

كوفيا : سينهض الآن ويقف على قدميه ..

« ينهض حربى ويبقى جالسا فى مكانه .. يتأمل ما حوله ويرى أن سكينة ما زالت نائمة ..»

حربى : (يهز سكينة) .. بت يا سكينة .. قومى يا بت .. يا بت قومى بقى ده دى .. قومى يا بت إشربى بليلة .. (ينظر لأورى ويقول) .. ولا مؤاخذة يا حضرة جبت معاك بليلة .. (ينهض حربى ويقف على قدميه ..)

أورى : (لكوفيا) .. لم تزل الأخرى نائمة ..

كوفيا : ستنهض حالا (تسلط كوفيا جهاز الأشعة على سكينة) ..

(تنهض سكنة وتبقى جالسة فى مكانها) ..

سكينة : أنا فين يا أولاد .. يا خرابى .. (تتفتف فى صدرها) أنا مت ولسه ما دخلتش دنيا .. (تقف على قدميها وتحتمى بحربى)

حربى : أديكى دخلتى آخره وانتى لسه بعافيتك .. إحمدى ربك إن فيه حد معاكى .. ونس يعنى ..

أورى : (لحربى) نحن سكان كوكب إنتيرا .. وكوكبنا يبعد عن

كوكبكم ستة الآف سنة ضوئية .. ونحن من مجرة تعرف بإسم ZXR DOT 16 ولنا مجموعة شمسية تشبه مجموعتكم .. وكوكبنا له ثلاث أقمار مثل قمركم ..

حربى : يعنى إيه الكلام ده .. يعنى إيه تلات أقمار .. هه .. يعنى الواد شداد أبو قمر .. يبقى إسمه شداد أبو تلاتة قمر ..

زارا : (يكمل) وكوكبنا يشبه كوكبكم من حيث درجة الحرارة وطبيعة الحياة .. كما أن لدينا ماء وحياة نباتية وأكسجين .

كوفيا : ولو أن الماء أصبح شحيحا لدينا الآن ..

أورى : وقد جئنا إليكم فى مهمة خاصة ولطلب عاجل .. ونريد أن نجلس مع قائد هذا الكوكب العظيم ..

سكينة : هوه إنتم مش بتوع الحصادة اللى وراك دى .. (تنظر لحربى) واد ، يا حربى ، فهمنى يا واد دول يطلعوا مين ..

أوكارو : لم نجىء من أجل الحرب يا سيدتى ..

حربى : حرب إيه .. حد جاب سيرة الحرب ..

كوفيا : هذه السيدة قالت (تشير إلى سكينة) ..

زارا : (لسكينة) أجل .. ونحن نعرف عنكم أنكم فى هذا القرن قد أشعلتم حربين كبيرتين مات فى كل منهما ما يقرب من عشرين مليونا .. وأنتم على وشك إشعال حرب كبيرة أخرى بعد بضعة سنين ..

أورى : (لزارا) وما هو عدد القتلى المتوقع فى هذه الحرب يا زارا ..

زارا : سينجو ثلاثة الآف فقط ، يا سيدى ..

أوكيارو : سيموت سبعة مليارات .. إنه عدد كبير حقا .. لكن قل لى يا زارا .. ما هو سب الحرب الجديدة .. ألديك فكرة .. ؟

زارا : (لأوكيارو) .. كنت أتوقع أن تسألنى هذا السؤال .. لكن جهاز التنبؤ فى المركبة لم يعط سببا محددا ..

كوفيا : (تشير إلى حربى وسكينة) .. قد يعرفون هم السبب ..

أورى : (لحربى) ما هى الأسباب التى تدعوكم للحرب والقتال يا سيدى .. ؟

حربى : يووه .. الأسباب كتير قوى .. دا كل يوم عركه .. وخناقة وضرب نار .. إشى عشان العمودية .. وإشى عشان

الإنتخابات .. وإذا ما لقيناش حاجة نتخانق عليها .. نخانق دبان وشنا ..

سكينة : أقول لك أنا يا باشا .. أصل أهالى ميت أبو شعره دمهم حامى وعندهم حماة شوية .. وعشان كده سموا بلدنا ميت أبو شعره .. ومعنتها أن اللى يهوب ويستجرى ويمد إيده على شعره واحده من شعر رأس أيتها نفر من البلد يكون نهاره أسود ومهبب وتقوم البلد كلتها عليه تفرتكه .. وتأكله بأسنانها .. أمال إيه .. رجاله ولاد رجاله ..

أوكيارو : (لأورى) .. هل تفهم شيئا ..

أورى : بالقطع لا ..

أوكيارو : لابد أن هناك العديد من الأسباب لهذا الكم الهائل من العداء على هذا الكوكب .. ولا توجد حرب بلا سبب ..

كوفيا : يوجد سبب واحد يا أوكيارو ..

زارا : (متدخلا) وما هو يا كوفيا ؟

كوفيا : أن يكونوا مجانين .. أو بدائيين .. وهذه أسباب كافيه لإشعال الحروب ..

أورى : (لسكينة) .. ما إسمك يا سيدتى .. ؟

سكينة : (مبتسمة) .. خدامتك سكينة ..

« أورى ينظر فى جهاز فى يده يشبه الساعه .. »

أورى : سكينة .. سكينة .. أوه .. (يخطو خطوتين للخلف وهو خائف)

زارا : (لأورى) .. ما الذى أخافك يا أورى ..

أورى : جهاز الترجمة يقول إن « سكّينة » هو سلاح أبيض يستخدم فى القتل والذبح ..

حربى : (لزارا ضاحكا) .. سكّينة إيه ياسى وزاره .. إسمها سكينة .. سكينة بالقاف .. لسانها بس هوه اللى سكّينه ..

أوكيارو : (لحربى) .. وما إسمك ، يا سيدى ؟

حربى : (يزحزح طاقيته من على رأسه فى كبرياء) .. إسمى حربى .. حربى النص باشا .. يا باشا ..

(أوكيارو ينظر إلى أورى فينظر أورى إلى جهاز الترجمة فى يده) ..

أورى : (لأوكيارو) .. يبدو إنه قائد جيوش هذا الكوكب يا أوكيارو

فإسمه الأول يدل على ذلك .. أما الأسم الثانى فغير معروف .

حربى : أيوه صح .. طب إذا كان اسم النص باشا ده مش معروف عندنا إحنا .. يبقى ها تعرفوه إزاى .. ما هو أبويا كان أجرى .. فلاح يعنى .. لا كان باشا ولا بيه وكان فاتح قهوة بلدى .. اللى أنا مشغلها دلوقتى ... وقاعد فيها طول النهار يشرب شاى وقهوه ويشيّش .. قاموا الناس سموه النص باشا .. لأنه ما عندوش أطيان زى الباشوات اللى بصحيح ..

سكينة : يخيبك يا حربى يا ابن عساكر .. بتتنأوز على أبوك ..

أورى : (وهو ينظر فى جهاز الترجمة الذى يشبه الساعة فى يده ويقول لأوكيارو) .. كلمة « عساكر » التى قالتها هذه السيده (مشيرا إلى سكينة) تعنى جيشاً

كوفيا : إذن فهذا الشخص هو قائد جيوش هذا الكوكب ومن الأفضل أن نتعامل معه بكثير من الحرص وإلا تعرضنا للمتاعب ..

زارا : معك كل الحق يا كوفيا .. فقسمات وجهه تعكس حدة فى

الطبع وميلا إلى العداء ..

أوكيارو : علينا أن نوضح له حالا الغرض من مجيئنا قبل أن يختلط عليه الأمر ويظن أننا جئنا فى مهمة قتال فيعلن علينا الحرب ونحن لا نملك وسائل الدفاع عن أنفسنا ..

أورى : ونحن الآن لا نعرف فن القتال ولا خبرة لنا بالحروب .. فآخر حرب خضناها كانت منذ ألفى سنة ..

كوفيا : (لأورى) .. إذن اشرح له الأمر يا أورى ..

أورى : (لحربى متحدثا بأدب جم) .. سيدى ..

حربى : نعمين يا سعادة الباشا ..

أورى : سيدى قائد جيوش هذا الكوكب العظيم ..

سكينة : (مقاطعة أورى) .. جيوش إيه يا سعادة الباشا .. إنت فاهم غلط دا أمه كان إسمها « عساكر » .. أصل أبوها الله يرحمه الحاج سيد أحمد العفش كان نفر برتبة نص عسكرى .. ولما أتجوز جت خلفته كلها بنات .. وكلهم كانوا بيموتوا وكان نفسه يخلف ولد .. فضل يجيب فى بنات .. يجيب فى بنات .. وكل بنت تيجى تموت ..

وآخر واحده سماها عساكر عشان تعيش .. وجل البخت هيه اللى فضلت .. ولما كبرت واتجوزت خلفت ده (تشير لحربى) .. بقى بالذمه ده ينفع خفير دريسه عشان جنابك تقول له قائد جيوش ؟

كوفيا : (لسكينة) .. أوه .. أنت تضيعين الوقت أيتها الآله الحاده .. (تنظر إلى زارا وتسأله) .. ما هى ما هى شفرة اسمها يا زارا ..؟

زارا : سكّينة يا كوفيا ..

سكينة : (لكوفيا بغضب) .. بقى أنا سكّينة يا مسلوعه يا للى ما تختشيش .. والنبى لولا إنك ضيفه وخواجاية لكنت قرجت عليكى الناحية والجيره ..

أورى : (لكوفيا) .. يبدو أنها قد غضبت منك يا كوفيا ..

كوفيا : فى الحقيقة لا أدرى ما الذى أغضبها .. !

حربى : (لسكينة) .. جرى إيه يا بت يا سكينه .. إختشى يا بت وخلى عندك شوية أدب .. عدنك فاكراها واحدة من إياهم اللى بيسرحوا الغيط معاكى .. طب دى يا بت هانم

زى القمر .. غيرش إنها كارتة شوية .. (ينظر لكوفيا) ولا مؤاخذة يا هانم .. (لسكينة) حبى على إيدها يا بت .. يله..

سكينة : (تضع يدها فى وسطها وتقول لحربى) .. وهيه مين دى بقى اللى أنا أحب على إيدها يا سى حربى ..

أوكيارو : (لأورى) .. لقد إحتدم الخلاف بينهما فيما يبدو .. إخشى أن يتطور الأمر فيتقاتلا .. وينقلب الموقف إلى إعلان الحرب ..

حربى : (لسكينة) .. حبى على إيدها يا بت أمال ..

سكينة : (لحربى وهى غاضبة) .. طب مش ها أحب على إيدها يا ابن عساكر .. وأدينى رايحة لأخويا حمدان شيخ الخفر عشان ييجى بقى يعرف شغله مع الجماعة دول .. بالإذن يا سى حربى (تتركهم سكينة – وتتجه للخروج)

حربى : (يجرى وراءها) .. إعقلى يا بت يا سكينة ما يبقاش مخك طاقق .. دا أنا باهزر معاكى يا بت .. أعملى معروف بلاش حمدان أخوكى يتدخل لاحسن ما عندوش تفاهم .. أرجعى يا بت (يرجع حربى إلى مكانه ويتركها)

كوفيا : (لزارا) .. أ تظن أنها ذهبت لتستدعى الجيش ؟

أوكيارو : أظن ذلك فهم هنا يعلنون الحرب بلا سبب.. يكفى أن تتدخل امرأة فى الأمر .. وهذا ما حدث الآن ..

كوفيا : (لأورى) .. من الأفضل أن تتحدث إليه يا زارا .. لتعرف منه حقيقة الأمر ..

زارا : (لحربى) .. أتظن أنها ذهبت لتستدعى الجيش ..

حربى : ما يهمكش يا سى وزاره .. دى بت هبله ومخها طاقق . بس إن جيت للحق .. أخوها حمدان ده حتة بغل وعليه ضربة كف ما يعدمهاش (يتحسس قفاه) .. بنى آدم زى الفلق .. بكتيبة بحالها .. ما عندوش تفاهم .. إسألنى أنا ..

كوفيا : (لزارا) لا أظن .. فهى إمرأة وعلى ما أظن أن المرأة على هذا الكوكب ليس لديها القوة الكافية لذلك .. فهى ما زالت تعانى من الإضطهاد والعسف ..

أورى : (مقاطعا) بل أنا أظن ذلك فعلا .. فهم هنا يعلنون الحرب بلا سبب .. ويكفى أن تتدخل إمرأة عندهم فى الأمر ..

كوفيا : (لحربى) .. أتظن أنها ذهبت لتستدعى جيشكم .

حربى : يا ريت يا ست .. أهو برضه أهون من حمدان .. لكن ما يهمكيش ... أنا ها أعرف شغلى معاه ..

أورى : (لحربى) سيدى قائد جيوش هذا الكوكب العظيم .. لقد جئنا إليكم فى مهمة محدده .. نحن ..

حربى : (مقاطعا أورى) إسم الكريم إيه ..

أورى : إسمى أورى .. رئيس هذه البعثة ..

حربى : عاشت الأسامى يا سى بورى ..

أورى : إسمى أورى .. أورى يا سيدى ..

حربى : أورى .. بورى زى بعضه .. أهو كله سمك ..

أورى : سيدى مستر حرب قائد جيوش هذا الكوكب العظيم .. نحن

أوكيارو : (مقاطعا أورى) .. إنتظر يا أورى .. إنتظر من فضلك ..

أورى : إننا نضيع الوقت يا أوكيارو .. فيم الإنتظار .

أوكيارو : قبل أن تشرح له الغرض من مهمتنا يحسن أن نتخذ بعض التدابير لإخفاء المركبه حتى لا تتعرض للتخريب إذا

جاءت جيوشهم وهاجمونا .. فيقطعون بذلك علينا سبيل العودة ..

كوفيا : (لحربى) .. إين ذهبت الفتاه .. ؟

حربى : أى والله صحيح .. فكرتينى .. الظاهر البت سكينة ..

كوفيا : نعم .. نعم .. سكّينه هذه ..

حربى : الظاهر البت خدت المسألة جد وراحت تنده لأخوها حمدان شيخ الخفر .. أما دى تبقى واقعة يا أولاد .. أما أروح الحقها قبل ما تقل عقلها وتروح تنده له .. (لأورى) .. بالإذن يا سى بورى .. (يجرى حربى ويختفى فى الكواليس) .

زارا : (لأوكيارو) .. أتظن حقا يا أوكيارو أنهم قد يفكرون فى تدمير المركبة ..

أوكيارو : من المحتمل أ يفعلوا .. فعلى ما يبدو أنهم أهل هذا الكوكب غريبو الأطوار .

كوفيا : ألم تلاحظ ثورة الفتاة بلا سب ..

أورى : كما أنها تركتنا وهى غاضبة ..

زارا : كما أن من الواضح أيضا أن قائد الجيوش يحسب لها حسابا.

أوكيارو : بل يخاف منها ..

أورى : يا للنساء .. هن دائما مصدر إزعاج .. حتى فى هذا الكوكب

كوفيا : (لأورى) لا تنس يا أورى أننا قطعنا شوطا طويلا من التطور حتى وصلنا إلى مرحلة المساواة الكاملة فى كل شيء ..

زارا : إلا شيئا واحدا يا كوفيا .. شيئا واحدا فقط ..

كوفيا : وما هو يا زارا ..

زارا : الحب .. الحب يا كوفيا .. فيه أنتن الأقوى .. لأنكن تملكن مفاتيحه ..

كوفيا : بدوننا يا زارا تصبح الحياة جدباء .. عقيما .. بل .. بل بدونه لن توجد حياة على الإطلاق .

أورى : لا تنسى يا كوفيا أن أنوثة المرأة أصبحت وظيفة .. لمجرد إستمرار النوع .. وإلا ..

أوكيارو : وإلا إنتهينا جميعا ..

زارا : (ضاحكا) .. كما أنكم لا تستطيعون ذلك وحدكم .. أليس كذلك

كوفيا : دعك من هذا الهراء .. فى المستقبل سوف نستطيع .. سنجد وسيلة نستغنى بها عنكم تماما يا عزيزتى .. أنتظر وسترى ..

أورى : (ضاحكا) .. ستجلبون على أنفسكم المتاعب .. فالنساء لا يطقن النساء .. ستعودون وتبحثون عن الرجل .. وإذا لم تجدوا أحدا فى كوكبنا ستبحثون عنه فى إتساع المجره ..

أوكيارو : دعكم من هذا الهراء .. فلا وقت لدينا لذلك .. علينا أن نتخذ بعض التدابير حالا ..

كوفيا : نعم .. نعم .. لابد من إخفاء المركبه حتى لا تتعرض للتخريب ..

أورى : (لزارا وكوفيا) .. توليا الأمر أنت وزارا يا كوفيا ..

زار وكوفيا : (معا) .. حالا يا أورى ..

« يخرج كل من زارا وكوفيا مسدسا للأشعة من الحزام الذى

يربطه على وسطه - يسلط كل منهما المسدس إلى المركبة ويطلقان سيلا من الأشعة عليها - إظلام تدريجى للمسرح حتى تختفى المركبة تماما » .

** ستـــــار **

(المنظر الثانى)

« نفس المنظر السابق - بعد اختفاء المركبة - كوفيا وأوكيارو منشغلان بفحص عينات من التربة ، وترفع الستار وهما منهمكان بالعمل ، أورى وزارا يجلسان على الأرض وهما يتحدثان ..»

زارا : (لأورى) .. هناك شيء محير .. ولا أجد له تفسيرا يا أورى .

أورى : وما هو ؟

زارا : إن سكان هذا الكوكب لم يشعروا بنا ونحن نخترق مجال كوكبهم .. فنحن كما ترى لما نواجه بأية مقاومة حتى هبطنا هنا .. أليس ذلك أمرا مريبا ..

أورى : هذا يعنى أحد أمرين ..

زارا : ما هما ؟

أورى : إما أنهم شاهدونا ووضعونا تحت مراقبتهم الدقيقة .. ثم بعد ذلك يجيئون إلينا فى اللحظة المناسبة ..

كوفيا : (تنتبه وتتدخل فى الحديث وتقول لزارا)

هذا محتمل جدا يا زارا .. فمن المحتمل أنهم قد راقبونا جيدا ونحن في مجال كوكبهم وعرفوا أننا لا نحمل أى سلاح في مركبتنا الصغيرة فتركونا نهبط في هدوء ..

أوكيارو : (يتدخل هو الآخر) .. من المحتمل أنهم تركونا نهبط ظنا منهم أننا في رحلة طويلة وتوقفنا عندهم لنستريح لبعض الوقت .. ثم نستأنف بعد ذلك الرحلة .. وهو أمر عادى ويحدث في كثير من منظومات الكواكب الأخرى ..

زارا : وما الأمر الآخر ، يا أورى ..

أورى : أو أنهم على درجة عالية من التأخر فلم يلحظوا شيئا ولم يشعروا بنا ونحن نخترق مجالهم ونهبط على كوكبهم ..

أوكيارو : أظن أن هذا هو الاحتمال الأقوى يا أورى .. بدليل أننا هبطنا في سلام .

كوفيا : (لأوكيارو) .. أؤيدك في ذلك يا أوكيارو .. فعلى ما يبدو أنهم ليس لديهم أجهزة متقدمة يتمكنون بها من مراقبة مجال كوكبهم واكتشاف القادمين إليه بمجرد اقترابهم .. فلم يشعروا بنا ..

زارا : إذا كانوا كذلك فهم فى إعتقادى يكونون عرضة للغزو من سكان الكواكب الأخرى الذين قد يفكرون فى غزوهم لإنعدام وسائل الدفاع والإنذار عندهم ..

كوفيا : (لزارا) أشك في ذلك يا زارا .. فقد شاهدت فى مجال هذا الكوكب ونحن على وشك الهبوط بعضا من الأقمار الصغيرة التى تسبح فى مدارات حول كوكبهم .. ومن المحتمل أنهم أطلقوها بغرض مراقبة مجال كوكبهم ..

أورى : شاهدتها أنا أيضا يا كوفيا .. لكنها أقمار صغيرة بدرجة مضحكة وتشبه لعب الأطفال عندنا .. لكن ليس من الصعب أن تكون قد التقطت إشارات مركبتنا ..

زارا : شاهدت أنا أيضا مكوكا فضائيا صغيرا وبه مجموعه من سكان هذا الكوكب .. أظن أنهم كانوا فى نزهه فلم يلحظونا ونحن نقترب ..

أوكيارو : لا أعتقد أن أيا من سكان الكواكب الأخرى .. القريبة أو البعيدة يفكر فى غزو هذا الكوكب فى الوقت الحالى .. فهم إن فعلوا سيتحملون عبء تثقيفهم وتعليمهم وسيضطرون إلى تلقينهم أسرار التكتولوجيا المتقدمة ..

وهم ليسوا مؤهلين لذلك الآن ..

أورى : ولماذا تظن ذلك ؟ أليس من الممكن أن يكونوا على درجة عالية جدا من الذكاء فتتبعونا حتى هبطنا هنا ليعرفوا سبب مجيئنا إليهم .. ثم بعد ذلك ينقضون علينا من حيث لا ندرى ..

كوفيا : بدلا من الإشتباك معنا فى الفضاء .. فمن الأفضل لهم أن أخذونا أسرى .. ونحن عزل وليس معنا سلاح وهم يعرفون..

زارا : أنظروا .. أنظروا .. ها هم قادمون .. ألم أقل لكم ..

« يدخل أحد الفلاحين – خلف – وهو راكبا حماره ويشاهدهم فينزل من على الحمار ويتقدم ناحية أورى الذى ينهض بمجرد مشاهدته وينهض زارا هو الآخر ويقف بجانب أورى » .

خلف : سلاموا عليكم ..

زارا : من أنت ؟

خلف : ده دى .. ما ترد السلام يا جدع .. أنا خلف .. وإنت مين سعادتك ..

كوفيا : (وهى تشير إلى الحمار) .. ما هذا ..

خلف : (مبتسما) .. ده لا مؤاخذه حمار .. ولا سعادتك شايفة غير كده ..

زارا : حمار .. حمار .. لا أفهم لهذه الكلمة معنى ..

أوكيارو : أظن أنه أحد سكان هذا الكوكب ..

كوفيا : لماذا يقف هكذا مستسلما يا مستر . يا ..

خلف : خدامك خلف .. خلف يا ست الهانم ..

كوفيا : قل لى كيف تستطيع أن تركب هذا الوحش

خلف : وحش إيه يا ست .. دا حمار .. حمار ..

أورى : (لكوفيا وهو ينظر فى جهاز الترجمة فى معصمه) .. حمار .. حمار .. حيوان أليف على درجة عالية من الذكاء .. لكنه أمام صاحبه يدعى الغباء ليستفزه ..

خلف : (مقاطعا أورى) .. باقولك حمار .. حمار .. يعنى ما فيش أغبى من كده .. (يسكت لحظة ثم يستطرد) .. لكن قولى يا حضرة .. حضرتك مين .. ومين اللى معاك دول

.. وايه اللى إنتم لابسينه ده .. ؟

« ينظرون إلى بعضهم فى إستغراب .. ثم ينظرون إلى ملابسهم ولا يردون »

خلف : (بدهشة) .. أيوه .. أيوه .. هلبت إنتم الخواجات بتوع طيارات الرش .. الدودة يعنى .. طب ما تقولوا كده من الصبح .. يا تلمتيت مرحبه .. شرفتوا ميت أبو شعره والناحية كلتها

أورى : (لأوكيارو) .. أتفهم شيئا مما يقول ..

أوكارو : لا أظن يا أورى ..

أورى : (لكوفيا) .. هل تفهمين شيئا يا كوفيا ..

كوفيا : (تهز رأسها بالنفى) .. لا يا أورى ..

خلف : (لأورى) .. والنبى يا خواجة ما تنساش القيراطين بتوعى لحسن الدودة بترعى فيهم بقالها ييجى شهر لحد ما هربدت الزرع وخلته حطب ..

(يدير رقبة الحمار ليذهب) .. بالإذن بقى .. ولأ اقول لكم ما تيجوا تشربوا شاى .. أهو أقله نعمل معاكم واجب .

أورى : شكرا .

خلف : لا شكر على واجب يا خواجة .. ما هى المصلحة واحده برضه .. إحنا نزرع القطن وإنتم تيجوا ترشوه بالمبيد .. تقوم الأرض والزراعات الثانية تتلوث بالمبيد .. نقوم إحنا بقى ناكل الخيار والقتة بالمبيد بتاعكم وتجيلنا أمراض الدنيا وانتم تاخدوا القطن برخص التمن وتدوا لنا بدله أدويه نتعالج بيها (يدير الحمار وضربه بالعصا على رقبته ليخرج) .. أيوه ما هى المصلحة واحده .. أما أروح أقول لابويا العمده إنكم جيتوا .. مع السلامة .. بقى ..

« يخرج خلف ويختفى مع حماره فى الكواليس – تندفع سكينة وخلفها حمدان شيخ الخفر الذى يدخل وهو يحمل بندقية على كتفه ويضع طربوشا بعلامة نحاسية ويتقدم ليقف أمام الجماعة الذين يجرون خائفين ويلتفون حول أورى وينظرون إليه بدهشة » ..

حمدان : (سكينة) همه دول يا بت بتوع الحصاده .. أمال يا بت هيه فين الحصاده اللى إنتى بتقولى عليها دى .. أنا مش شايف حاجة ..

سكينة : يمكن .. يمكن يا أخويا بعتوها تحصد غيط حد تانى ..

حمدان : (لأورى) .. سلامو عليكم ..

أورى : من أنت ..؟

حمدان : أنا حمدان .. شيخ خفر ميت أبو شعره .. وحضرتك بقى تطلع مين .. ومين اللى معاك دول ...؟

أورى : أنا أورى رئيس هذه البعثة .. وقد جئنا إلى كوكبكم فى مهمة محددة (يشير إلى أوكيارو) .. هذا أوكيارو عالم فيزياء .. (يشير إلى كوفيا) وهذه كوفيا (عالمة بيولوجى) .. (يشير إلى زارا) وهذا زارا ملاح المركبة ..

سكينة : (لكوفيا) .. هو حربى راح فين .. أنا سايباه هنا معاكم آدى من نص ساعة زمن ..

كوفيا : (لأورى) .. إنها تسأل عن قائد الجيوش الذى كان هنا منذ قليل وذهب ..

حمدان : حربى قائد الجيوش .. إيه الكلام ده .. أمال أنا هنا بأعمل إيه .. أنا حمدان قائد جيوش خفر ميت أبو شعره .. أيتها خدمة (ينزل البندقية من على كتفه ويوجهها

ناحيتهم) ..

سكينة : (لحمدان) .. إبعد السلاح يا خويا إلا السلاح يطول وتودى نفسك فى داهية ..

حمدان : ما تخافيش يا بت .. دا أنا باهوشهم بس .. دا سلاح مصدى ومنيل بنيله من أيام الهكسوس ..

سكينة : هكسوسو .. وهمه مين الهكسوسو دول يا خويا ..

حمدان : (وهو يعيد سلاحه إلى كتفه) .. بلاش كتر كلام يا بت .. أنا سمعتها كده .. هوه يعنى لازم أعرف كل حاجة ..

زارا : (لأورى) .. يبدو أننا فى ورطة ..

كوفيا : (لزارا) .. هل تستطيع إستدعاء نجدة من أقرب كوكب منا .. وليكن كوكب أتروفو ..

أورى : (بلين) .. عفوا يا قائد جيوش هذا الكوكب العظيم ..

(حمدان يبتسم فى فخر ويزحزح طاقيته للأمام وتحسس شاربه ويمسحه بيده)

حمدان : أيوه كده إتعدل .. خلى المقامات محفوظه ..

كوفيا : (لأورى وهي تشير إلى بندقية حمدان) .. ألم أقل لكم يا أورى أن الرحلة محفوفة بالمخاطر .. فهذا السلاح الذى معه يشبه مدفع الليزر ويستطيع إبادتنا جميعا فى أقل من ثانية واحدة ..

أوكيارو : (يحاول تهدئة حمدان) .. سيدى .. نحن فى مهمة سلام ولا نحمل سلاحا .. ولا نستطيع أن نفهم لماذا تبادرنا بالعداء ..

حمدان : (يصوب بندقيته ناحيتهم ثانية فينكمشون ويتجمعون حول أورى) .. إزاى يا راجل إنت الحصاده تخش غيط الواد حربى قبل غيطى .. هوه يعنى عشان علبة سجاير غمز بيها مغاورى أفندى كاتب الجمعية .. تقوم الحصاده تركب غيطه .. دا لا يحصل ولا يكون .. ومغاورى أنا ها أعرف شغلى معاه ..

كوفيا : (تهمس فى أذن زارا) .. حان الوقت يا زارا لتستدعى جنود كوكب أتروفو لنجدتنا .. فالخطر يحدق بنا ..

سكينة : (لكوفيا) .. هوه يعنى إنتى فاكره أن أخويا حمدان بجلالة قدره ها يخاف من سى فوفو بتاعك ده .. طب دا حمدان

أخويا اللى زى الحيطه ده .. ها يسوقه قدامه بالفرئيله ..

أورى : (لزارا) .. فرئيلة .. فرئيلة .. ماذا تعنى هذه الكلمة .. أ تكون سلاحا أشد فتكا من هذا الذى يحمله ..

زارا : (ينظر فى جهاز الترجمة فى يده) .. لا توجد فى جهاز الترجمة يا أورى ..

كوفيا : (لأورى) .. يبدو أن إعتقادنا بأنهم بدائيون ومتخلفون كان خاطئا .. فالسلاح الذى يتحدثون عنه ليس لدينا عنه أى فكره

« يدخل حربى من جانب المسرح وهو يلهث ويتوقف أمام حمدان وسكينة ويراه حمدان فينزل سلاحه ويقول لحربى »

حمدان : إنت جيت يا سبع البرمبه .. كنت فين يا وله .. دا أنا قلبت البلد عليك ..

حربى : (وهو يلهث) .. أنا رحت لك ناحية السلاحليك قالوا لى مشى مع أخته سكينة .. قمت جيت جرى على هنا ..

حمدان : وكنت بدّور عليه ليه يا وله ..

حربى : (لحمدان) .. مش الخفر مسكوا الواد بريقع حرامى المعيز

حمدان : إنت بتتكلم جد يا وله ..

حربى : أى والله .. ما هو لما رحت أور عالبت سكينه وهيه رايحه لك السلاحليك .. لقيت الخفر ماسكين الواد بريقع ونازلين فيه طحن ..

سكينة : وكان سارق إيه .. إياك يكون فك الخروف من قدام الدار

حربى : لا يا بت متخافيش .. دول قفشوه وهوه سارق الحولى بتاع الولية الغلبانة أم شهدى .. وكان حطه فى شوال ولافعه على كتفه وماشى ..

سكينة : يخيبه البعيد .. هو ما لقاش غير أم شهدى عشان يسرقها .. دى وليه غلبانه وبتجرى على أيتام ..

كوفيا : (لزارا) .. أتفهم شيئا مما يجرى يا زارا ..

زارا : (وهو ينظر فى جهاز الترجمة فى يده) .. يبدو أنهم يتحدثون عن لص ..

أورى : (لزارا) .. تأكد يا زارا ..

زارا : أنا متأكد يا أورى .. فكلمة حرامى تعنى لص .. وهذا واضح تماما .

كوفيا : إن ذلك يعطى إنطباعا سيئا جدا عنهم .. (فى إستغراب) .. أما زال هناك لصوص .. لا أصدق ..

حربى : (موجها كلامه لزارا) .. حاكم ياسى وزاره الواد بريقع ده شواضلى ومالوش كبير .. وداير على معيز الخلق يلقط فيها واحده واحده .. يسهيهم وفى غمضة عين ييجى لاهف المعزه ولا الجدى من دول وفص ملح وداب .. ويقعد على راس أى غيط ويولع شوية نار ويقعد يمزمز فيها .. ما يخليش غير الفروه حتى يمكن بياكلها كمان ..

أوكيارو : (لأورى) .. يبدو أن هذا الكوكب ما زال به بعض اللصوص

حربى : (ضاحكا) .. بعض اللصوص .. مين قال لك .. يا عزيزى كلنا لصوص .. دول حقهم يسموه كوكب اللصوص ..

حمدان : أما أروح الحقهم قبل ما يفطسوه .. وكمان أبلغ المركز ..

حربى : أيوه الحقه قبل ما ياكل جسم الجريمة وتطلع القضية فشنك

سكينة : هوه هايكلها بعبلها ..

حربى : دا ياكل أبوها ..

حمدان : (لأورى) .. إتفضلوا معانا بقى يا أسيادنا عشان نكمل كلام في دوار العمده ..

كوفيا : (لزارا) .. ماذا يقول يا زارا ..

زارا : إنه يدعونا للذهاب معه ..

أورى : إلى أين .. ؟

زارا : نحن سنذهب إلى رئيس الكوكب على ما يبدو .. فكلمة عمدة

(ينظر زارا إلى جهاز ترجمة الكلمات فى معصمه) .. تعنى Mayor .. وهو الرئيس ..

كوفيا : أخيرا سنذهب إليه .. إننى سعيده حقا .. فحتى الآن لا نعرف من يكون هؤلاء .. (تشير إلى حمدان وحربى) ..

أورى : أنا أيضا أحبذ الذهاب معهم ..

أوكيارو : إذن سنذهب .. لكن من الأفضل أن نسير خلفهم حتى لا نعطى هذا الرجل (يشير لحمدان) الفرصة لإستخدام

مدفع الليزر الذى معه ..

سكينة : (لكوفيا) .. إنتى لسه شايلة منى يا خاله .. ما تزعليش .. حقك عليّه .. (كوفيا تبتسم لها) ..

حمدان : قدامى إنت وهوه وهيه .. (المجموعة لا تتحرك ..)

حربى : إيه .. وده يصح برضه يا شيخ الخفر .. إتفضل إنت الأول ..

حمدان : طيب .. (يستدير حمدان ويمشى فيمشون وراءه) ..

** ستـــــــــار **

(المنظر الثالث)

« دوار العمدة وهو عبارة عن حجرة كبيرة وبها عدد من الكتب العربى ، العمدة نجاتى رجل بدين ، ضخم الجثة وقصير ، له شارب ضخم . على كرسى كبير فى مقدمة الحجرة بجوار الباب وعلى يمينه ويساره يقف إثنان من الخفر يحمل كل منهما بندقية على كتفه أورى وكوفيا يجلسان على الكنبة يمين العمده وزارا وأوكيارو على كنبه أخرى يسار العمده وسكينة وحربى يجلسان على كنبة أخرى – ويظل حمدان واقفا أمام العمدة .

العمده : يا ألف أهلا وسهلا .. نورتم ميت أبو شعره ..

أورى : (للعمده) .. سيدى رئيس هذا الكوكب العظيم .. نحن وفد من سكان كوكب إنتيرا .. وكوكبنا يبعد عنكم ستة آلاف سنة ضوئية .. ونحن ننتمى لمجرة تعرف بـ ZXR DOT 16 .. وكوكبنا يتعرض لبعض المتاعب ولذلك جئنا إليكم فى مهمة محددة .. نحن ..

العمده : (لأحد الخفر بجانبه وهو غير مهتم بما يقوله أورى) .. واد يا شخبه .

شخبة : نعمين يا حضرة العمده ..

العمده : روح يا وله قول للبت بدوية تعمل لنا دور شاى نتحى بيه الضيوف ..

شخبه : أوامرك يا جناب العمده .. يفتح شخبة الباب ويخرج) ..

العمده : (وهو يخرج علبة سجائره من الصديرى ويقدمها لزارا) .. سيجارة يا خواجة ..

زارا : No أشكرك لست جائعا الآن ..

العمده : (وهو يشعل سيجاره) .. ده مش أكل يا خواجة .. ده دخان .. عشان تعدل الطاسة يعنى ..

(تدخل بدوية وهى تحمل صينية الشاى وخلفها شخبة) ..

بدوية : (وهى تضع صينية الشاى على ترابيزة صغيرة أمام أورى وكوفيا) يا مرحبه .. نورتم ميت أبو شعره كلتها ..

(تتراجع للخلف بعد أن تضع الشاى وهى تضع طرحتها

على وجهها من الكسوف) ..

شخبه : (لبدوية) .. ما تبطلى لت يا بت .. يله إنكشحى من هنا ..

بدويه : (لشخبة وهو يصب الشاى) .. هوه إيه أصله ده .. وانت ما لك يا شخبه .. يعنى بلاش نرحب بالضيوف .. عايز تلهف البجشيش لوحدك (تتجه بدوية للباب وتخرج) .

شخبه : (لأورى وهو يقدم له الشاى ويقلبه بسرعه) .. إتفضل يا خواجه شوية شاى على ميه بيضا متوصى عليهم ..

أورى : (وهو يرفض الشاى) .. أريد ماء .. ماء ..

شخبه : طب إشرب الشاى الأول يا خواجه ..

كوفيا : أنا أيضا أريد ماء .. أكاد أموت من العطش ..

أوكيارو : (وهو ينهض واقفا) .. نريد ماء .. ماء ..

زارا : (لحربى) هل لديكم ماء ..

حربى : (ينهض من مكانه وينادى) بت يا بدوية .. يا بدوية ..

العمده : عايز بدوية ليه تانى ..؟

كوفيا وزارا : (للعمده) نريد ماء .. ماء .. نكاد نموت من العطش

حمدان : ما لكم مسروعين عا الميه كده ليه .. حاضر .. (هو ينادى) بت يا بدوية .. يا بدوية .. (تدخل بدوية من الباب مسرعة) ..

بدوية : أيوه يا ابا العمده ..

العمده : هاتى كام كوز ميه ساقعه من الزير .. ولا أقول لك هاتى الزير كله .. بسرعة يا بت

بدوية : وها أجيب الزير إزاى ..

حمدان : ما تروحي يا بتِ تجيبى كام قله ساقعه بسرعه ..

بدوية : (وهي تخرج) .. حاضر يا ابا حمدان ..

« تسمع أصوات وجلبة خارجا ، الخفير عتلم يفتح الباب ويطل برأسه ليرى ما يجرى ، ينهض حربى ويطل من الباب برأسه ليعرف ماذا يجرى ثم يرجع لمكانه)

العمده : إيه الزيطه اللى بره دى .. فيه إيه يا حربى .. فيه إيه يا وله يا عتلم ؟

حربى : لا مؤاخذه يا حضرة العمده .. أصلهم جايبين الواد بريقع حرامى المعيز ..

العمده : (ناظرا إلى حمدان الذى يقف بجانبه وهو يشرب الشاى) .. هوه ده وقته يا شيخ الخفر .. إنت مش شايف إن حدانا ضيوف .. ما تقول لهم يختشوا شوية وبلاش الزيطة دى ..

حمدان : حاضر يا جناب العمده (يخرج حمدان من الباب فتهدأ الضوضاء)

« تدخل بدوية وهى تحمل قلة كبيرة وكوز .. »

بدوية : الميه .. حد عايز يشرب ..

(تنهض كوفيا وزارا وأورى وأوكيارو وهم متهللون ويتجمعون حول بدوية التى تبدأ فى صب الماء من القلة وتناول كوفيا أولا فتشرب بسرعة ويخطف زارا الكوز من يدها ويقول لبدوية)

زارا : أعطينى ماء بسرعة ..

(تصب له بدوية ماء فيشرب ثم بعده أورى وأوكيارو ثم يعودون إلى أماكنهم)

العمده : (لسكينة) قومي يا سكينة روحى لحد التحويلة وخلى الخفير زغبى يجيب لى دفتر الإشارات .. نشوف إيه إستجد النهارده .. لعله خير

سكينة : حاضر يا أبا العمده .. (تخرج سكينة)

« دخل حمدان بعد أن هدأت الضوضاء »

أوكيارو : (للعمده) نشكركم على الماء يا مستر عمده .. فقد كدنا أن نموت من العطش ..

العمده : (مبتسما) .. لا شكر على واجب يا خواجه ..

أورى : لديكم ماء على درجة عالية من النقاء ..

كوفيا : إنه أفضل كثيرا من الماء عندنا ..

زارا : لم أكن أتوقع أن الماء عندهم طعمه لذيذ هكذا ..

حربى : لا لذيذ ولا حاجة يا عم وزاره .. دى ميه معين م الطرمبة ..

أورى : (لحربى) هل لديكم منها الكثير ..

حربى : يووه .. دا ما فيش أكتر م الميه عندنا .. مش عارفين نوديها فين ..

كوفيا : (لأورى) إن هذا يعطينا بعض الاطمئنان .. أ ليس كذلك

أورى : أظن ذلك يا كوفيا ..

(تعود الضوضاء والجلبة والأصوات المرتفعة فى الخارج ثانية فيغتاظ العمده ويوجه نظره لحمدان)

العمده : جرى إيه يا شيخ الخفر .. هوه ما فيش إحترام ولا إيه .. إيه الغاغه اللى بره دى .. ما تقول للغجر اللى بره دول يسكتوا شويه عشان فيه محادثات لحسن والله العظيم أقوم أطيح فيهم بالخرزانة ..

حمدان : (وهو يهرول ناحية الباب) .. الله يخرب بيوتكم يا غجر .. ها تفضحونا قدام الخواجات .. إنتم ما تستروش مقامكم أبدا .. (يخرج حمدان ويغلق الباب وتهدأ الضوضاء)

أورى : (ينهض ويتقدم من العمده) .. سيدى .. (ينهض أوكيارو ويقف بجانبه) إسمح لى أن أشكركم على ما قدمتموه لنا من ماء .. فقد كنا عطشى ..

أوكيارو : نعم يا سيدى كدنا نهلك ..

العمده : يا سيدى العفو .. كل ده عشان شربة ميه .. أمال أما تاكلوا ها تعملوا إيه .. واد يا حربى .. ما تروح يا وله تشوف الغدا بدل ما أنت قاعد كده زى خيال المآته ..

حربى : حاضر يا با العمده .. ما أنا قايم أهه .. (حربى ينهض من مكانه ولا يتحرك)

(تسمع الأصوات والضوضاء مرة أخرى فى الخارج بصورة أشد ويسمع صوت أحد الرجال وهو يتألم ، واضح أن هناك آخرين يضربونه)

العمده : (بضيق وبصوت مرتفع .. إيه الدوشه والزيطه اللى بره دى .. ما تروح يا حربى تسكت الحوش اللى بره دول لحسن والله العظيم ما هيحصل طيب ..

(حربى يجرى ناحية الباب ويفتحه ويطل برأسه)

أورى : (لأوكيارو) .. يبدو إن هناك مشكلة .. ولن نستطيع أن نعقد معه إتفاقنا الآن ..

كوفيا : (لأورى وأوكيارو) .. إنتظر الآن .. لا داعى للعجلة ..

حربى : (وهو يطل برأسه) .. ما تبس يا خفير إنت وهوه .. جك

خابط ف نافوخك منه له .. له .. له ..

العمده : فيه إيه يا حربى .. وفين الزفت اللى إسمه حمدان شيخ الخفر .. هوه ما فيش إحترام .. ولا مافيش إحترام .. قول له يسكت الحوش دول ولا تلاته بالله العظيم أعزله .. أنزله نفر ولا يسوى ..

حربى : (يستدير ويقول للعمده) .. الواد بريقع ها يفطس فى إيديهم يا حضرة العمده .. نازلين فيه طحن ومستنيين لما يعرضوه عليك ..

العمده : (بضيق) .. هوه ده وقته .. طيب هاتهم .. خليهم يجيبوه

حربى : (يطل من الباب برأسه وينادى الخفر) إتفضل خش إنت وهوه (يدخل إثنان من الخفر وهما يدفعان بريقع أمامهما ويداه مقيدتان بحبل وراء ظهره - بريقع يبدو منهكا من كثرة الضرب وبمجرد دخوله يجثو على ركبتيه أمام العمده ، وتتراجع كوفيا وأورى للخلف وهما خائفان)

أحد الخفر : (وهو يدفعه أمامه) .. خش يا بغل .. خش مالك متنح كده

بريقع : (للعمده) مظلوم يا جناب العمده - وشرفك إنت يا عمده مظلوم ..

العمده : إخرس يا زفت إنت .. مالكش دعوه بشرفي .. هو يعنى ما لقيتش غير الحولى بتاع الوليه الغلبانة أم شهدى اللى بتجرى على يتامى .. سين سؤال : فين جسم الجريمة الحولى يعنى..؟

أحد الخفراء : كله يا عمده ..

العمده : (للخفير) كله إزاى .. هوه لحق ..

العمده : (لبريقع) يخيبك يا بعيد .. لحقت تاكله .

الخفير الآخر : إيوه يا عمده .. دا يا دوب لحقناه وهو بيمصمص فى الرجلين . عمل له راكيه على يراس غيط أبويا الحاج أحمد وحتتك بتتك .. ما خلاش فيه غير الفروه ..

العمده : (للخفر) .. أمال فين جسم الجريمة يا حوش ..

أحد الخفراء : الراس يا عمده .. ما قدرش يبلعها .. وقفت فى زوره ..

العمده : (لأورى) لا مؤاخذه يا خواجة .. ما تحضرنا فى الواقعة دى

كوفيا : (لأورى) لا تتدخل يا أورى .. حتى لا تصاب بأذى ..

العمده : (لكوفيا) .. ما فيش أذى ولا حاجة يا ست هانم .. وده يخلصنا برضه ؟!

بريقع : (محاولا أن يقبل يد أورى الذى يبتعد خائفا) .. إعمل معروف يا سيدى وكيل النيابه ..

العمده : قوم قامت قيامتك يا بعيد (ينظر للخفير) .. خدوه فى السلاحليك وعلقوه فى الفلقة وجهزوا لى العصاية العوجة لحد ما أجى لكم ..

(بريقع يرتفع صراخه ، بينما يحاول الخفير حمله ليقف)

بريقع : بلاش .. بلاش والنبى يا حضرة العمدة بلاش .. أعمل معروف ..

العمده : خدوه من هنا وعا الفلقة عدل .. يله على ما أخلص مباحثات (الخفيران يدفعان بريقع أمامهما وهو يصرخ ويتوسل للعمده، وفي أثناء خروجهما من الباب يدخل حمدان ويغلق الباب خلفه)

العمده : الله .. أمال كنت فين يا شيخ الخفر .. سايبنى أهاتى هنا

لوحدى وغطسان فين ..

حمدان : (متلعثما) .. أصلى .. أصلى بس وصلت لحد الدار يعنى .. كنت باشق عليهم ..

العمده : كنت بتشق .. وحشوك قوى .. (بصوت مرتفع) .. انطق كنت فين يا حمدان .. إلا والله العظيم ..

حمدان : ما تكملش يا عمده .. كنت بأخطف لقمة .. أصلى لسه ما فطرتش .. هوه يعنى حصل إيه ..

العمده : (متهكما) حصل إيه .. سايبنى فى اللحظات الحرجة وعمال تحش .. وشايفنى فى مباحثات هامه مع وفد .. وفد ..

أورى : نحن وفد كوكب إنتيرا ..

العمده : مع وفد القنطرة وتقول لى كنت باشق .. بالذمة مش مكسوف من طولك وعرضك .. فوت يا خويا وروح جهز الفلقة لحد ما اجى .. لحسن اعلقك فيها بعده .. (يشخط فيه) .. يله يا حمدان ..

حمدان : حاضر يا عمده .. حاضر ..

(حمدان يهرول ناحية الباب وهو متذمر ويفتح ويخرج)

كوفيا : (للعمده) .. سيدى مستر عمده .. ماذا فعل هذا الرجل حتى تعذبوه هكذا .. إنه شيء مخيف ومرعب ..

حربى (ضاحكا) .. ده حرامى .. حرامى معيز يا ست هانم .. مغلبنا ومغلب الناحية كلتها ..

العمده : (متدخلا) أوه .. ما فيش دار إلا لما لطها فى أى حاجة .. فى معزه .. فى خروف .. حى الفراخ ما عتقهاش لما الناس إستجارت ..

كوفيا : إذن لماذا لا تغيرون من سلوكه بدلا من العقاب ..

حربى : إزاى بقى ها نغير إسلاكه .. عند الكهربائى يعنى ..

العمده : لا ياهانم ده لا ينفع معاه لا كهربائى ولا ميكانيكى .. دا ما ينفعش مع أمثاله غير الفلقة .. أيوه أمال . هيه علقه واحدة بعديها يخدم عليها بقيت عمره ..

زارا : (متقدما ناحية العمده) .. لا .. لا .. يا مستر عمده .. كوفيا تقصد أن من الممكن أن يعاد تنظيم خلايا مخه .. بأن يوضع تحت جهاز يطلق إشعاع مكثف على رأسه فيعيد

تشكيل خلايا السلوك فى مخه ..

أوكيارو : فى العادة يتم إعادة صياغة شفرة جديدة لعمل خلايا المخ .. بعدها يصبح شخصا مختلفا تماما غير الذى تعرفونه ..

أورى : ومن الممكن أن يصبح عالما أو فنانا .. أو طبيبا .. بل من الممكن أن يكون عضوا فى مجلس الحكماء ..

حربى : كده بالساهل .. بريقع يبقى فنان .. ولا حكيم .. يا شيخ قول كلام غير ده ..

العمده : (لأوكيارو) .. ده ما ينفعش غير حرامى .. لا ينفع معاه لاطب ولا دوا ..

زارا : (للعمده) تغيير نشاط خلايا المخ بالأشعة المكثفة عملية بسيطة تستغرق دقائق وتستطيع أن تصنع منه ما شئت ..

العمده : طب والجهاز ده يعنى نلاقيه فين .. فى المستشفى الميرى ..

حربى : مستشفى إيه يا عمده .. هيه المستشفى الميرى فيها حاجة .. دا اللى داخلها مفقود والخارج منها مولود ..

العمده : (لحربى) .. إنت ملافظك هباب النهارده كده ليه يا واد يا

حربى مش عيب تقول على مستشفيات بلدك كده قدام الأجانب ..يقولوا علينا إيه يعنى .. طب دا احنا مستشفياتنا أجدع مستشفيات فى الدنيا .. طب دا أنا من سنتين خدت حرمنا ورحت الميرى علشان كانت بعافية شوية وكان عندها مغص .. قامت الدكتورة قالت لى مبروك مراتك حامل فى توأم .. وأد إحنا من ساعتها مستنين تولد

حربى : (لزارا) .. يعنى مثلا يعنى .. ممكن أنا أبقى حاجة تانية ..

زارا : نعم بالتأكيد ..

حربى : وأبويا العمده كمان .. ممكن يبقى حاجة تانية ..

زارا : لاشك فى ذلك ..

حربى (للعمده) طب إيه رأيك يا عمده نعملك مأمور .. ولا .. ولا .. لواء حاجة كبيرة يعنى .. بدل ما انت حتة عمده على عزبه

العمده : ما خلاص يا واد يا حربى يله حسن الختام .. ها نعيده من جديد أنا عندى ستين سنة دلوقتى وكلها كام شهر وأسلم النمر ..

كوفيا : (للعمده وهى تضحك) .. أوه مستر عمده .. ما زلت طفلا صغيرا ..

العمده : مش قوى كده يا ست .. أنا راجل كباره برضه .. إنت ها تتمقلتى علينا ولا ها تتمقلتى علينا .. خفى شويه يا ست كوبيا ..

كوفيا : عندنا يا مستر عمده الطفوله تستمر حتى سن السبعين .. وأحيانا الثمانين .. بعدها يكبر الطفل ويستغنى عن أمه ..

العمده : حاجة عجيبة يا ولاد بصحيح .. فى بلدكم بتحصل الحاجات دى

حربى : (بعجب وهو غير مصدق) يعنى لا مؤاخذه يعنى فى دى الكلمة .. الواحد يعنى يقعد يرضع فى بز أمه لغاية ما يبقى عجوز حطمه ورجله والقبر .. يقوموا يشيلوه من على صدر أمه ويودوه عالقرافة ..

أوكيارو : ليس بالضبط .. ولكن الأمر مختلف عندنا فى كوكب إنتيرا .. فالفرد يعيش أربعمائة سنة أو يزيد ..

عتلم (الخفير) : (بدهشة) وعلى كده يا خواجه الواحد عندكم

يقدر يعيش العمر كله بعافيته .. ويقدر يقنى له سبع تمن نسوان يدوب فيهم براحته

أورى : No .. لا يا مستر جارد .. لا تستطيع ذلك .. فالزواج عندنا يتم مره واحدة فقط عن طريق الإنتخاب بالكمبيوتر ..

العمدة : (للخفير عتلم) .. إنكتم يا عجل إنت .. كل همك عالنسوان جتك داهية ..

حربى : (لأورى) جواز بالإنتخابات يعنى إيه .. يعنى كل واحد عايز يتجوز نعمل له إنتخابات .. طب دا أحنا لسه مخلصين إنتخابات العمودية وحصل فيها دم وضرب نار .. ها نعمل الشغلانة دى كل ما واحد م الكفر ييجى يتجوز ..

شخبة (الخفير) : (ضاحكا) .. واللى مالوش تذكرة إنتخاب يقعد طول عمره عازب .. ولا يتجوز عرفى ..

زارا : No يا مستر جارد .. ليس المسألة كما فهمت .. لكن عندنا تم تغذية الكمبيوتر بالبيانات الخاصة بكل سكان كوكبنا من الذكور والإناث عند مولدهم .. مثل لون البشرة ..

لون العيون .. الحالة الصحية العامه .. درجة الذكاء .. الميول الفطرية .. وغير ذلك .. وهو الذى يتولى إختيار أنسب الذكور لأنسب الإناث ليعطى أفضل إنتاج ..

حربى : أيوه .. أيوه .. زى الطلوقة يعنى ..

العمدة : (لحربى) .. يخيبك يا حربى .. أيش عرفهم بالحاجات دى .. مش الأول نفهم ها يعملوا إيه فى الواد بريقع .. ها يغيروا له أسلاكه إزاى .. (لكوفيا) طب والواد بريقع الحرامى .. ممكن يعنى تقلبوه إيه ..

كوفيا : تستطيع أن تجعل منه رساما عبقريا .. أو موسيقارا ..

العمدة : لا .. لا .. يعنى بلاش الحاجات الكبيرة دى ..

زارا : من الممكن أن يكون نحاتا ..

العمدة : شحاتا .. هيه البلد ناقصة شحاتين .. قصدى نقلبه يعنى موالدى .. ولا صييت يحيى الأفراح ويلم نقطه .. وآهى حاجة تغنى السؤال وكمان نرتاح من شره ..

زارا : (لكوفيا) .. كفانا ثرثرة يا كوفيا .. يجب أن نوضح الأمر

لهم الآن ..

أوكيارو : الوقت مضى يا أورى ..

أورى : إنهم لا يعطوننا فرصة لشرح الغرض من مهمتنا ..

كورفيا : لا تستسلم .. فهم يحبون الثرثرة على ما يبدو ومن الصعب إقناعهم بشئ ..

أورى : حتى الآن لا أعرف من هو الرئيس .. هذا (يشير إلى العمدة) أم ذاك (يشير إلى حربى) ..

أويكارو : أظن أنه هذا (يشير للعمدة)

أورى : سيدى رئيس هذا الكوكب العظيم .. نحن نريد أن نقول أن مهمتنا ..

العمده : قبل ما تقول أى حاجة .. قول لى الأول .. إذا كنتم ها تعملوا الواد بريقع فنان وتغيروا أسلاكه .. أنا أولى ..

حربى : أيوه أبويا العمده أولى ..

أورى : ألست راضيا أن تكون رئيسا لهذا الكوكب ..

العمده : من زمان وأنا نفسي أبقى فنان .. بس يعني مش شحات زى الواد بريقع .. نفس أبقى مطرب .. أرمى كل شهر كام شريط فى السوق وآهى الناس بتسمع أى حاجة .. كوز المحبة إتخرم وكداب يا خيشة .. ويا ما أونطه بتكسب فلوس ..

كوفيا : (لأورى) .. آوه .. ما هذا الغباء .. إنه لا يريد أن يسمع لنا

« يسمع ضجة وصخبا فى الخارج ، سكينة تقول بصوت مرتفع »

صوت سكينة : أنا لازم أبلغ أبويا العمده ..

صوت حمدان : إستنى يا بت شويه .. أما يخلص مباحثات

(تندفع سكينة من الباب ووراءها حمدان)

العمده : جرى إيه يا سكينة .. جرى إيه يا حمدان ؟

سكينة : إلحق يا عمده الحصاده إتسرقت ..

العمده : حصادة إيه يا بت إنتى إتخبطتى فى نفوخك ؟

حربى : (يتدخل) .. الحصاده إتسرقت .. إيش عرفك يا بت ..

سكينة : أيوه إسرقت .. حتى إسأل حمدان ..

حربى : (لحمدان) .. الكلام دا صحيح يا حمدان ..

حمدان : لفينا عليها الناحية كلتها غيط غيط وما لقينهاش ..

العمده : حصادة إيه يا بت يا سكينة ..

حربى : أصل الجماعة دول كانوا جايين حصادة جديدة .. إللى قال لى عليها مغاورى أفندى كاتب الجمعية ..

العمده : وقال لك إيه مغاورى .. ؟

حربى : قال لى إن الحكومة جابت حصاده جديدة من بلاد بره .. تدخل غيط القمح من دول تقشه فى ساعة زمن .. وأنا شفتها بعنيه دول اللى ها يكلهم الدود ..

العمده : شفتها فين ..

حربى : شفتها فى الغيط بتاعي .. وكانوا الجماعة دول سايقينها

العمده : وبعدين ..

سكينة : إختفت .. تاهت يا عمده .. إتسرقت يا عمده

العمده : ما تهمدى يا بت شويه أما نشوف أصل الحكاية إيه .. (ينظر لحمدان) .. ما تتكلم يا حمدان .. البتاعه دى راحت فين .. إنت شفتها ..

حمدان : أبدا يا عمده .. لكن البت سكينة لما جت لى فى السلاحليك قالت لى إن الحصادة راكبة غيط الواد حربى .. والخواجات واقين معاه هناك .. جريت على هناك لقيت الخواجات آه .. لكن ما لقيتش حصاده ولا حاجة .. قمت إفتكرت إنك عندك علم بالموضوع ..

العمده : (لسكينة) وإيش عرفك يا بت إن البتاعه دى إتسرقت ..

سكينة : ما هو يا عمده لما قلت لى أروح أناديلك الخفير زغبى بتاع التحويله .. إنت مش من شويه قلت لى أروح أناديله .. حصل ولا لم حصل ..

العمده : حصل .. هيه وبعدين ..

سكينة : قمت أنا خدت بعضى ورحت لحد التحويله .. قمت أنا يأه لما دخلت .. بصيت بعنيه أدور على الخفير زغبى ..

العمده : يا مثبت العقل والدين .. هيه وبعدين .. وبعد ما بصيتى

بعنيكى ..

سكينة : ما لقيتوش يا عمده ..

العمدة : (متحفزا) .. إنت ها تتكلمى والا تلاته بالله العظيم أقول لهم يعلقوكى فى الفلقة بعد بريقع .. ما تتكلمى يا بت .. خشى فى الموضوع ..

حربى : أيوه والنبى يابا العمده .. يا ما نفسى أشوفها متعلقه ..

سكينة : حاضر يا عمده .. ده دى .. مش لما نقول التمهيد ..

العمده : بدون تمهيد . إختصرى ..

سكينة : قمت سألت شلبى اللى معاه فى التحويله .. زغبى راح فين..

العمده : هيه ..

سكينه : قام قالى إنه وصل لغاية دارهم عشان مراته بعافية شوية وإنت عارف إن داره فى شرق البلد .. قلت فى عقل بالى أروح له لحد داره لحسن يعوق وما يجيش .. وأنا ماشيه فى السكه عديت على غيطك يا عمده ما لقيتهاش ..

العمده : هيه إيه ..

حربى : الحصادة يا عمده .. ما هو ..

العمده : (لحربى) إخرس إنت .. (لسكينة) كملى يا بت .. وبعدين

سكينة : ما هو أنا لما رحت أنده أخويا حمدان ورجعت أنا وهوه وما لقيناش الحصاده فى غيط حربى .. قمنا إفتكرنا إنها ها تخش غيطك الأول ولما عديت على غيطك يا عمده .. قلت يمكن رجعت غيط حربى .. جريت على غيط حربى .. ما لقيتهاش برضه .. سألت الأهالى ما شفتوش حصاده يا ناس .. قالوا ما شفناش حاجة .. يبقى راحت فين .. الأرض إنشقت وبلعتها .. أكيد إتسرقت ..

حربى : الحصاده إتسرقت يا عمده .. والناس البهوات دول (يشير إلى أورى وكوفيا وزارا وأوكيارو) هايروحوا فى داهية لا محالة ..

العمده : ليه يا وله .. مش همه أصحابها ..

حربى : أكيد مستلمينها عهده م الحكومة .. وها يتحاكموا بتهمة تبديد عهده أميريه وأنت معاهم يا عمده .. ما هم فى

الكفر اللى أنت عمده عليه ..

العمده : إيه الحكاية يا حمدان ..

حمدان : حكاية إيه يا عمده .. أنا ما شفتش حاجة ..

العمده : (لسكينة) .. إنت دورتى كويس يا بت ها تكون راحت فين يعنى .. دى الكفر كلاته قد الحق .. هاتبان .. أكيد هاتبان

أورى : (لكوفيا مبتسما) .. يبدو أنهم يتحدثون عن المركبة .. من الأفضل أن نقول لهم إننا أخفيناها ..

كوفيا : حذار يا أورى .. إذا عرفوا الحقيقة فسوف يؤدى ذلك إلى حدوث بلبلة ومن المحتمل أن نصاب بأذى ..

زارا : ومن الممكن أيضا أن تتعرض المركبة للتخريب فيقطعون علينا سبيل العوده ..

أوكيارو : ونحن لم ننجز مهمتنا بعد .. وإذا فقدنا المركبه سنصبح رهائن ..

أورى : إذن فلنتكتم الأمر حتى يتضح الموقف ..

العمده : طب مش نسألهم همه الأول .. يمكن يكونوا همه اللى

مشغلينها بمعرفتهم

حربى : معاك حق يا آبا العمده .. (لزارا) .. يا سى وزاره .. يا عم بورى هيه الحصاده اللى إنتوا جايبينها مش كانت معاكوا

زارا : نعم .. وتركناها هناك ..

كوفيا : لقد تركناها فى نفس المكان الذى كنا فيه ..

حربى : دى حاجة تمخول يا ناس .. بس أنا لما رجعت كانت هناك .. لأ .. ما كانتش هناك .. لأ .. كانت هناك ..

العمده : إفتكر يا وله .. إنت لما رجعت بعد ما رحت السلاحليك تدور على سكينه مش كانت واقفة مكانها ..

حربى : مش فاكر يا عمده .. أصلى أتلبخت فى حكاية الواد بريقع قام حمدان جابنا وجه على طول على هنا ..

حمدان : بس أنا متأكد أن ما كنش فيه حصاده ولا حاجة .. أنا ما شفتش حاجة يا عمدة .. وأحلف على كده ...

حربى : يبقى لازم نبلغ المركز يا عمده .. ولا أقول لك بلغ الداخلية والمحافظة وكافة ما يكون ..

العمده : أيوه لازم نبلغ المركز (يفكر لحظة ثم يقول) .. بس ها نقول لهم إيه .. الحصاده إتسرقت كده عينى عينك فى وضح النهار .. طب إذا كان أصلاً ما فيش بلاغ من أصحابها .. (لأورى) .. ياسى بورى .. هل تتهم أحد بالسرقة .. يعنى بتبلغ بسرقة الحصاده ..

أورى : فى الحقيقة لا أعرف .. لا أتهم أحد ..

حربى : يا عمده دى عهده وتو ما نزلت الغيط عندنا يبقى هوه مالوش دعوه .. هوه سواق وبس .. وها يطلع منها زى الشعره م العجين ها يقول سبتها ورحت دوار العمده ورجعت مالقيتهاش .. وده خواجة يعنى ها يصدقوه من غير لا نقض ولا إبرام ..

العمده : معاك حق يا وله .. وإحنا كده نطلع أونطة وما فيش لا ضبط ولا ربط وأبقى أنا عمده كده أى كلام ..

حربى : آه يا عمده .. ويقلشوك وإنت لسه عمده طازه مالكش كام شهر فى العموديه .. دى حتى تبقى عيبه ..

« تسمع طرقات على الباب » يفتح الباب ويدخل الخفير زغبى

وهو يحمل دفتر الإشارات ويؤدى التحية للعمدة ويقف أمامه)

زغبى : تمام يا عمده ..

سكينة : أيوه .. أهه جه أهه ..

العمده : كنت فيه واحنا قالبين الدنيا عليك ..

زغبى : لا مؤاخذه يا عمده .. أصل الجماعة بعافية شوية ورحت أطل عليهم أصلى كنت خدمه ليلة أمبارح وما نمتش فى الدار

العمده : إنت هاتحكى لى حكاية .. قول واختصر .. هل فيه إشارة بتقول إن فيه حصاده بعتاها المحافظة النهارده للكفر ..

(زغبى يقلب فى دفتر الإشارات)

زغبى : إشارة .. إشاره م المحافظة .. ما فيش إشارات ليلة إمبارح يا جناب العمده .. لا يكن ..

العمده : متأكد يا زغبى .. يعنى ما فيش إشارات جت

زغبى : متأكد يا عمده .. ما فيش ..

العمده : طب مع السلامه إنت ..

(يؤدى زغبى التحية للعمده ويخرج)

حربى : يكونش الواد بريقع طمع فيها وسرقها .. وكلها هيه رخزه

سكينة : هايكلها إزاى .. دى كبيرة قوى .. دى حتى تقف فى زوره

العمده : طب ها نعمل إيه دلوقتى .. (لحمدان) .. ما تقول حاجة يا شيخ الخفر ..

حمدان : ها أقول إيه يا عمده .. أنا ما شفتش حاجة ..

العمده : إنت اللى عليك ما شفتش حاجة .. ما شفتش حاجة .. طب انجر من قدامى روح تمم عالخفر بتوعك ..

حمدان : (يستدير ليخرج وهو غاضب) .. أدينى ها انجر أهه .. (يقول لسكينة) .. ياله يا بت قدامى وانتى سبب المصايب .. إنجرى يا بت .. فوتى قدامى ..

سكينة : حاضر يا اخويا .. أنا ماشية آهه (يخرج حمدان وسكينة)

العمده : (لحربى) طب ها نعمل إيه دلوقتى يا واد يا حربى .. دبرنى يا منيل ..

حربى ((يضع إصبعه على رأسه كأنه يفكر) .. بس ما فيش غير حل واحد ..

العمده : إلحقنى بيه يا وله ..

حربى : هوه مش شرشابى إبن أختك بيشتغل فى المحافظة ..

العمده : وإيه دخل شرشابى فى الموضوع ..

حربى : هو يعنى مش شرشابى .. سكرتير السيد اللواء الوزير المحافظ

العمده : أيوه يا فالح ..

حربى : يبقى ناخد بعضنا دلوقتى ونروح له .. وآهى كلها فركة كعب لحد هناك .. وناخد البهوات دول معانا .. وهوه يتصرف ..

العمده : وشرشابى ها يتصرف إزاى ..

حربى : يمكن يتوسط لنا عند الباشا المحافظ يقوم يصرف لنا حصادة غيرها ..

العمده : مش زغبى قدامك لسه قايل إن المحافظة ما بعتتش حاجة ..

حربى : إزاى ما بعتتش .. يعنى الناس اللى قدامك دول جم كده م السما .. تلاقيه كان واخد له تعسيله وفضل التليفون يرن .. يرن وما خدش الإشاره .. ما هو أصله خُم نوم .. ودى مش أول مره يعملها يا عمده ..

العمده : جايز برضه .. طب لما شرشابى يسألنا فين الحصاده الأولانية ها تقول له إيه ..

حربى : نقول أى حاجة .. وقعت فى المصرف .. إتكسرت وما عدتش نافعة .. آهو أى حاجة والسلام .

العمده : وإذا قال هاتوها بحالتها عشان تتكهن ونصرف لكم غيرها .. ها نقول له إيه ..؟

حربى : هوه إحنا ها نغلب .. نلم شوية حديد كهنة وكام حتة صاج من أى عربية قديمة على كام لوح قزاز ونحطها فى عربيه نقل .. وبعلبتين سجاير لأمين المخزن يقوم يمضى بالإستلام .. هوه يعنى الباشا المحافظ ولا شرشابى ها ينزلوا يعاينوا بنفسهم ..

العمده : والله معقول برضه .. وبدل ما نجيب لنفسنا وجع الدماغ

ونروح فى سين وجيم فى المركز .. وكمان نعرف حكاية الخواجات دول إيه .. ياالله بينا عا المحافظة ..

حربى : يله بينا .. حلاوتها فى حموتها .. (للجماعة) .. يله بينا يا جماعة

كوفيا وأورى : إلى أين ..

العمده : مشوار صغير لحد المحافظة .. وها تعرفوا الحكاية هناك ..

أوكيارو : يبدو أننا سنقابل شخصية مهمه ..

زارا : يبدو ذلك .. فلنذهب ..

(ينهض العمده ويتجه للخروج وخلفه حربى والجماعة)

** ستـــــــــار **

الفصل الثانى

الفصل الثانى

(المنظر الأول)

« مكتب سكرتير المحافظ ، السكرتير يجلس إلى مكتبه فى الأمام وأمام المكتب يجلس حربى والعمده ، وفى الكراسى الجانبية يجلس أورى وكوفيا وأمامهما يجلس أوكيارو وزارا ، السكرتير شرشابى منهمك فى قراءة بعض الأوراق فى ملف أمامه »

شرشابى : (للعمده) طب مش كنت تقول إنك جاى يا خالى .. ما أنا كنت فى الكفر إمبارح وما قلتليش إنك جاى .. ومين اللى معاك دول ؟

العمده : أصل الجماعة يا دوب طبوا النهارده الصبح ..

حربى : هوه إنتم مش اللى باعتينهم ولا إيه ..

شرشابى : (و هو يغلق الملف الذى أمامه بقوة) .. إحنا ما بعتناش حد

العمده : كلام إيه ده ..

شرشابى : (وهو ينظر لكوفيا) .. منورين يا اسيادنا .. Welcome

كوفيا : (لأورى) .. يبدو أننا هنا لشىء هام ..

أورى : يبدو كذلك يا كوفيا .. أعتقد أننا سنقابل شخصية كبيرة ..

العمده : الحصادة اللى إنتوا بعتوها مع الجماعة دول وقعت فى المصرف وما عرفناش نطلعها .. غرقت يعنى ..

شرشابى : (وهو ما زال معلقا نظره على كوفيا) .. خليها تغرق يا خال .. فداك ميت حصاده وحصاده .. (ينتبه لكلام العمده) .. حصاده .. حصاده إيه يا خالى اللى إحنا بعتناها لكم .. إحنا بعتنا لكم وفد منظمة الصحة العالمية عشان البلهارسيا .. أوعوا تكونوا غرقتوه ..

حربى : بلهارسيا .. بلهارسية إيه شرشابى بيه .. إحنا ما جلناش حد بتاع بلهارسيا .. إحنا بقالنا ست سنين بندى ضهرنا للترعة وننزل برضه ..

العمده : (لحربى) إيه حكاية الحصاده دى يا وله اللى إنت بتقول

عليها إنت والبت سكينة ؟ إنت يا وله مش هاتبطل خبص

حربى : (محتدا) .. خبص .. خبص يعنى إيه يا جناب العمده .. دا أنا شايفها بعنيه دول اللى هايكلهم الدود .. تقوم تقول لى خبص .

زارا : (لأوكيارو) هل تعتقد أن الشخص الذى سنقابله هنا هو رئيس هذا الكوكب يا أوكيارو ..

أوكيارو : لا أعرف يا زارا .. فقد أصبح الأمر محيرا تماما .. إذا كان الشخص الذى سنقابله هو الرئيس (مشيرا لحربى والعمده) فمن يكون هؤلاء ..

شرشابى : (ضاحكا لأوكيارو) .. دا خالى بخاتى .. عمدة ميت أبو شعره .. (مشيرا لحربى) .. وده الواد حربى .. م المحاسيب .. قريبنا من بعيد .. (ينظر لكوفيا) .. منورين .. منورين قوى قوى .. يا أسيادنا ..

حربى : (لأورى) .. قول لى ياسى بورى .. (لزارا) .. قول لى ياسى

وزاره فهمونى .. إذا كنتم بتوع البلهارسيا .. يبقى الحصاده اللى إنتوا جيتوا بيها راحت فين ..

(زارا وأورى ينظران لبعضهما ولا يتكلمان)

العمده : إذا كان شرشابى إبن أختى بيقول لك أنهم ما بعتوش حد .. يبقى جت منين وراحت فين .. الأرض إنشقت وبلعتها

شرشابى : (لأورى) .. هوه إنتم مش وفد سرس ..

أورى : (لشرشابى) .. سيدى .. هل أنت رئيس هذا الكوكب

كوفيا : (لأورى) .. لا يبدو كذلك يا أورى .. أفضل أن لا تفصح له عن شيء (لشرشابى) .. أين الرئيس من فضلك ..

شرشابى : لسه ما جاش .. زمانه على وصول ..

كوفيا : ومن يكون ..

شرشابى : الباشا اللواء الوزير المحافظ ..

أوكيارو : إذن فلننتظر يا أورى ..

العمده : سرس إيه ورده إيه يا ابن أختي .،. ما تفهمونا الحكاية إيه ..

حربى : يا سعادة البيه شرشابى .. همه مش دول اللى إنتوا بعتوهم مع الحصاده ..

شرشابى : قلنا ما بعتناش حصادات (للعمده) يا خالى إحنا بعتنا وفد يشوف نتيجة حملة مكافحة البلهارسيا .. وكان المفروض إنه يحود على ميت أبو شعره بعد ما يخلص سرس الليان .. وما كنش معاهم لا حصاده ولا حاجة ..

أورى : (يقف فى مواجهة شرشابى) .. يبدو أن المسألة يكتنفها سوء الفهم (لكوفيا) أفضل أن أشرح له الأمر الآن .. (لشرشابى) سيدى .. لقد سقطت على كوكبنا مركبة صغيرة اسمها بيونير .. كان بها معلومات عن كوكبكم الصغير .. مثل موقعكم من المجره .. مجموعتكم الشمسية التى تنتمون إليها .. ثقافتكم .. عاداتكم .. لغاتكم .. وطلبتم ممن يعثر عليها أن يحاول الاتصال بكم ..

زارا : (يقف هو الآخر) .. نعم .. نعم .. وجدنا أيضا أصواتا لكم

مسجله على أجهزة بدائية .... وجدنا أيضا صورا لكم .. وأشكال ملابسكم .. وأشياء أخرى كثيرة عنكم ..

كوفيا : (وهى تقف) وقد حاولنا الإتصال بكم عن طريق إرسال موجات لاسلكية قوية عجزتم عن التقاطها لأنها تحتاج إلى أجهزة متقدمة جدا .. لم تتوصلوا إليها بعد .. ولهذا جئنا إليكم بأنفسنا ..

(يرن جرس التليفون على مكتب شرشابى)

شرشابى : آلو .. (ينهض واقفا) .. أيوه يا معالى الباشا ..

(يضع يده على السماعه ليمنع الصوت)

شرشابى : هس .. سكوت .. أسكت شوية يا خالى .. الباشا على التليفون (يرفع يده من على السماعة) .. سعادتك فى الطريق ؟

صوت المحافظ : إيه الدوشه اللى عندك دى يا شرشابى ..

شرشابى : أبدا يا باشا ما فيش لا دوشه ولا حاجة .. ده خالى العمده ومعاه ضيوف .. باين عليهم وفد أجنبى ..

صوت المحافظ : وفد إيه يا شرشابى

شرشابى : لحد دلوقتى مش عارف يا أفندم .. إذا كان وفد سزس ولا القللى ..

المحافظ : إزاى مش عارف ..

شرشابى : يا أفندم دول خواجات وبيقولوا علينا متخلفين .. وحاجات كده مش فاهمها يا أفندم ..

حربى : (ينهض ويقترب من سماعة التليفون برأسه) دول بتوع الحصاده يا باشا ..

شرشابى : (وهو يمنع حربى) .. الله يخرب بيتك .. هاتودينا فى داهية

المحافظ : مين اللى بيقول علينا متخلفين يا شرشابى ..

شرشابى : همه يا افندم ..

صوت المحافظ : طب دخلهم أوضتى وحاسب فى الكلام معاهم وأنا هاكون عندك بعد عشر دقائق .. مع السلامه ..

العمده : (لشرشابى) .. أتكل أنا بأه يا ابن اختى .. الموضوع بينه وسع والباشا عايز يستفرد بيهم .. وأنا ماليش لزوم ..

حربى : إزاى يا جناب العمده مالكش لزوم .. دا لازمن وحتما ولابد يشوف لنا صرفه فى الحصاده اللى إختفت دى ..

العمده : (لحربى) .. باين عليك هاتودينا فى داهية .. حصاده إيه يا وله .. إنت تسكت خالص ولا تفتحش بقك بكلمة واحدة .. أنا عارف بس إيه اللى خلانى أصدقك .. آل حصاده آل

حربى : طب أحلف لك بأيه عشان تصدقنى .. طب وراس أبويا فى نومته أن ..

العمده : قلت لك أسكت .. نقطنا بسكاتك أما نشوف آخرتها ..

شرشابى : (ينهض ويفتح بابا جانبيا عليه لافته نحاسيه مكتوب عليها « المحافظ » ويشير إلى الجماعة) .. إتفضلوا هنا يا جماعة .. الباشا على وصول .. (يتحرك الجماعة ويدخلون حجرة المحافظ – العمده يتجه لباب الخروج)

شرشابى : (ينادى العمده) .. إستنى يا خالى .. رايح فين ..

العمده : أستأذن أنا بقى يا ابن أختى ..

شرشابى : إزاى تستأذن يا خالى مش إنت اللى جاييهم .

العمده : يا عم أنا ما ليش دعوه .. أنا لاشفت حصاده ولا أية شيء يكون (مشيرا لحربى الذى يقف متحفزا) .. هوه ده ابن الـــ .. هوه والبت سكينة اللى أكلونى الأونطه ..

حربى : طب وراس أبويا النص باشا أن أنا شفتها ..

شرشابى : ما هو ما تسبنيش وتخلع كده يا خالى .. لازم تكون موجود

العمده : أمرى لله .. أما نشوف أخرتها (يتجه وحربى لحجرة الإجتماعات)

** ستـــــــــار **

(المنظر الثانى)

« مكتب المحافظ ، وهو عبارة عن حجرة كبيرة بها أثاث فخم وعدد كبير من الكراسى الوثيرة ، فى أحد الأركان باب عليه لافته نحاسية « حجرة الإجتماعات » حربى والعمده يجلسان فى الكراسى أمام مكتب المحافظ ، والجماعة يجلسون على كنبة فوتيه كبيرة فى مواجهة مكتب المحافظ - شرشابى يقوم بترتيب بعض الأوراق على مكتب المحافظ ، ثم يقول لأورى .

شرشابى : لا مؤاخذه يا خواجه .. الباشا على وصول (للعمده وحربى) .. وانت يا خالى وانت يا حربى .. إستروا مقامكم (مشددا على حربى) وانت بالذات إياك تجيب سيرة البتاعه اللى إنت بتقول عليها دى ..

حربى : الحصاده ..

شرشابى : أيوه .. الحصاده اللى إنت بتقول غرقت فى المصرف ..

العمده : دى تهيؤات .. تخاريف بعيد عنك (لشرشابى) مش أتكل

أنا أحسن يا أبن أختى ..

شرشابى : (مسرعا وغير مهتم بما يقوله العمده) .. عن إذنكم .. عن إذنك يا خالى .. (يفتح الباب ويخرج) ..

أورى : (لحربى والعمده) .. من أنتم .. Who are you?

(العمده وحربى يتبادلان النظرات بدهشة)

العمده : من أنتم .. ؟ كل ده ولسه بتسأل من أنتم .. أنا بخاتى عبد الحفيظ عمدة ميت أبو شعره وكبيرها .. وده الواد حربى النص باشا م الأهالى .. ميكانيكى سابق وقهوجى حاليا .. وإنتم بقى اللى تطلعوا مين ..

(يسمع صوت سارينه وجلبه وهروله)

حربى : (ينهض واقفا) .. الظاهر الباشا وصل ..

(يقف العمده ويشبك يده أمامه ويطأطئ رأسه)

حربى : (يقف ويشير للجماعة ليقفوا) .. قوموا على حيلكم الباشا وصل (للعمده) مالك واقف مخضوض كده ليه عامل زى اللى عامل عامله .. إتنفخ كده يا عمده وأعمل لك منظر ..

(يفتح الباب ويدخل شرشابى ويدخل وهو يحمل شنطة أوراق المحافظ ويضعها على المكتب - يدخل المحافظ وراءه ، بعدها يخرج شرشابى ويغلق الباب)

المحافظ : إتفضلوا أقعدوا (يجلس حربى والعمده فيجلس الجماعة)

المحافظ : (للجماعة) .. أهلا بوفد سرس ..

حربى : دول مش وفد سرس يا باشا .. دول بتوع الحصاده اللى إنتوا بعتوها ميت أبو شعره .. والحصاده يا باشا .. (ما تكمل إنت يا عمده)

العمده : ما هو أصل .. الـ ..

المحافظ : حصادة إيه اللى إحنا بعتناها .. إحنا لا بعتنا حصاده ولا حاجة .. وهانبعت حصاده ليه .. خلاص يعنى ما فيش شيء ناقص إلا الحصادات بلاش كلام فارغ .. قولوا جايين ليه وعايزين إيه .. ما تضيعوش وقتى ..

حربى : يا باشا أنا شفت الناس دول واقفين فى الغيط جنب حصاده كبيره وبعد نص ساعة زمن رجعت .. ما لقتش الحصادة .. فص ملح ودابت قمنا خفنا تتهمونا فيها جبناهم وجينا ..

المحافظ : ومين فهمك بقى إن إحنا بعتنا لكم حصاده ..

حربى : مغاورى أفندى .. كاتب الجمعية .. ما هو أصل ..

أورى : (ينهض مقاطعا حربى) .. إنتظر .. إنتظر يا قائد جيوش هذا الكوكب ..

المحافظ : (ضاحكا) .. مين بقي قائد الجيوش ..

كوفيا : (وهى تنهض) .. لقد إعتقدنا أنه قائد جيوشكم .. إسمه يدل على ذلك ..

المحافظ : (لحربى) .. إسمك إيه يا أخ ..

حربى : إسمى حربى يا باشا ..

المحافظ : (لكوفيا) .. لا يا هانم .. إنتى فاهمه غلط .. حربى ده إسمه

أورى : (للمحافظ) .. إذن لقد وقعنا فى خطأ جسيم .. لقد فهمنا إنه قائد جيوش هذا الكوكب .. ومع ذلك فهو لم يعطنا فرصة لنشرح له حقيقة مهمتنا التي جئنا من أجلها ..

العمده : يا باشا الواد حربى دا خباص ..

المحافظ : أسكت خلينا نفهم (لأورى) .. وإيه بقى المهمه اللى إنتوا جايين عشانها .. أنا مش فاهم حاجة ..

أوكيارو : (وهو ينهض هو وزارا) .. يسعدنا أن تسمع لنا ..

زارا : إذن فأنت رئيس هذا الكوكب العظيم ..

المحافظ : (مندهشا) .. أنا .. مين اللى قال لكم

أورى : (محتدا) .. أليس لهذا الكوكب رئيس أو قائد لنتحدث إليه .. يبدو أن الأمر ليس سهلا كما كنا نتوقع .. إذا لم تكن أنت الرئيس .. وهذا (يشير لحربى) ليس قائد الجيوش .. وهذا (يشير للعمدة) لا نعرف من يكون .. فلمن نتحدث .. إننا نضيع الوقت يا سيدى ..

المحافظ : يا سيدى قول اللى إنت عايزه .. أنا سامعك .. وإذا كان الأمر مهم أنا ها أصعد المسألة لأعلى المستويات .. أنا المحافظ ..

أورى : سيدى .. نحن وفد من سكان كوكب إنتيرا .. وكوكبنا يبعد عنكم ستة آلاف سنة ضوئية .. وينتمى لمجرة تعرف باسم ZXR DOT 16 ..

أوكيارو : ولنا مجموعة شمسية تشبه مجموعتكم .. وكوكبنا له ثلاثة أقمار ..

كوفيا : وأنتم تحاولون الإتصال بسكان الكواكب الأخرى منذ فترة طويلة ..

زارا : وأرسلتم مركبة فضائية إسمها بيونير .. كانت تحمل بعض المعلومات عن حضارتكم .. مثل ..

أورى : مثل ثقافتكم .. عاداتكم .. لغاتكم .. أزيائكم .. موسيقاكم .. وأشياء أخرى ..

كوفيا : وطلبتم ممن يعثر عليها أن يحاول الاتصال بكم ..

أورى : وفى حقيقة الأمر أننا حاولنا الاتصال بكم عن طريق إرسال موجات لاسلكية عالية التردد ..

أوكيارو : ولكنكم لم تستطيعوا إستقابلها .. لأنها تحتاج إلى أجهزة متطورة .. غاية فى التعقيد لا تملكونها ..

زارا : وأهملنا نحن الأمر لفترة طويلة .. ولم نحاول ..

أورى : حتى .. حتى حدث ما لم نتوقعه وحدثت كارثة لكوكبنا فقررنا أن نجيء لكم ..

العمده : يا خبر أسود ومهبب .. (يضطرب ويخرج منديله ليمسح عرقه) .. هوه إنتم من كوكب تانى .. دستور .. دستور يا مباركين .. أنا ما ليش دعوه .. ما شفتش حاجة .. عايز أخرج من هنا بعقلى سليم .. يا مثبت العقل والدين ..

المحافظ : ما تثبت شويه يا عمده .. (لأورى) وجيتوا إزاى ..

أوكيارو : جئنا بطبق طائر Flying Saucer ..

حربى : بأمارة إيه .. إدينى أماره كده ..

العمده : (الجماعة ينظرون لبعضهم ولا يفهمون شيئا)

أوكيارو : (للمحافظ) .. يؤسفنا أن نقول لكم يا سيدى الرئيس .. أن كوكبكم يمر بمرحلة حرجة للغاية .. فقبل أن نهبط بدقائق لاحظنا أن هناك ثقبا كبيرا فى طبقة الأوزون المحيطة بكوكبكم وهى التى تحميكم من تأثيرات الأشعة الكونية القاتلة .. يجب أن تفعلوا شيئا وإلا أصابكم ضرر بالغ ..

زارا : لاحظت أنا أيضا قبل الهبوط أن جهاز قياس الإشعاع بالمركبه يسجل درجة عالية للغاية كلما أقتربنا من مجال كوكبكم ..

كوفيا : وهذا يعنى أن لديكم مخزونا هائلا من المواد المشعة ..

أورى : وبتحليل مصدر الأشعة وجدنا أنها صادره عن مخزون هائل من القنابل الذرية والهيدروجينية المدمرة .. تحت سطح الأرض .. وتحت البحر .. وفى أماكن أخرى ..

أوكيارو : والشيء المثير للدهشة حقا أنكم لن تستطيعوا التخلص من هذا المخزون الهائل إلا بتفجيره ..

زارا : يبدو أنكم عندما صنعتوها لم تفكروا فى كيفية التخلص منها إذا لم يتح لكم فرصة إستخدامها ..

كوفيا : ونصف هذا المخزون الهائل كاف لتدمير كوكبكم ست مرات ومحو كل أثر للحياة فيه .. فهو كوكب صغير تافه .. لا قيمة له فى منظومة الكون الهائلة ..

أورى : وسيصبح كوكبكم أرضا جرداء .. لا أثر للحياة فيها .. وملوثة بالإشعاع

أويكارو : وسوف يستغرق ذلك مائتى سنة على الأقل حتى تنتعش الحياة من جديد ..

زارا : والسؤال المحير هنا هو .. لماذا كل هذا العداء .. لماذا .. هل

كل ذلك أعددتموه لتقاتلوا بعضكم .. أم لقتال الكواكب الأخرى ..

أورى : إذا كان ذلك لقتال بعضهم يكون جنون .. أما إذا كان لقتال الكواكب الأخرى فلا أظن أنهم يستطيعون .. فالصواريخ الحاملة لها سوف تنفجر فى الفضاء بفضل قوة الجاذبية الشديدة ..

كوفيا : إنهم لا يعرفون ذلك يا أورى ..

المحافظ : (محاولا تهدئتهم) .. يا جماعة .. يا جماعة .. وإحنا مالنا .. إحنا معندناش لا قنابل ذرية ولا هيدروجينية ولا أى حاجة م اللى أنتوا بتقولوا عليها دى ..

حربى : يا عم إحنا ناس غلابة .. وإذا إتكلمنا يسكتونا بشوية قمح ..

أورى : (للمحافظ) .. ألم تأمر بصنع هذه القنابل المدمرة بصفتك رئيسا لهذا الكوكب ..

المحافظ : يا خواجة إنت فاهم غلط .. الكوكب بتاعنا ده فيه ييجى ميتين دوله .. وكل دولة لها رئيس أو ملك أو شيخ ..

وكل دولة فيها ييجى خمسين مدينة .. وكل مدينة تبعها ييجى ميت قرية وكفر ونجع وعزبة وكفر .. وكل واحدة من دول لها عمده وشيخ بلد .. يبقى إزاى أبقى أنا رئيس الكوكب .. أنا حتة محافظ صغير .. لا رحت ولا جيت ..

كوفيا : شيء عجيب .. ألستم شعبا واحدا تعيشون فوق كوكب واحد

حرب : يا ريت يا هانم .. ماكنش ده بقى حالنا ..

زارا : إذن مع من نتحدث ؟ .. (يشير للمحافظ) ومن يتكلم باسم سكان هذا الكوكب ..؟

العمده : ما هو الباشا قدامك ..

حربى : أيوه .. قول للباشا اللى إنت عايز تقوله .. ولا هوه مش مالي عينك ..

أورى : (للمحافظ) .. سيدى .. ولتكن من تكون . نحن جئنا فى مهمة محددة .. وفى حقيقة الأمر نريد أن نعقد معكم إتفاقا

المحافظ : (لأورى) .. قول بإختصار (ينظر فى ساعته) .. الماتش

فاضل عليه ربع ساعة ..

أوكيارو : هل تستطيع يا سيدى أن تعقد إتفاقا معنا بإسم سكان هذا الكوكب .. لابد أن نعرف قبل أن نناقش التفاصيل ..

المحافظ : في الحقيقة .. مش عارف .. لكن ممكن أسأل البيت الأبيض .. لحظة من فضلك . (يرفع سماعة التليفون) .. ألو .. ألو .. البيت الأبيض .. صحى لى الرئيس من فضلك .. إيه .. لسه نايم .. طيب نوم العواف .. إيه بتقول إيه .. يعنى إيه العواف .. ؟ ما اعرفش أنا سمعتها كده .. أنا شخصيا مش عارف ..

(يضع السماعة وينظر لأوكيارو) فى الحقيقة الرئيس الأمريكى نايم ومش عايز حد يصحيه ..

العمده : إنت عندك خط ساخن يا باشا .. أنا كمان عندى خط سخن

حربى : أيوه يا باشا .. كل الخطوط عندنا سخنه .. أصل الخفير زغبى عامل التحويله حاطط التلفون جنب المنقد .. وطول النهار مالوش شغله إلا يحرق قوالح ويكركر فى الشيشة ويسخن الخطوط ..

كوفيا : ومن يكون هذا الرئيس الأمريكى الذى تستأذنه ..

المحافظ : (لكوفيا) .. لحظة من فضلك .. (يرفع سماعة التليفون) .. ألو الكرملين .. كوستفانو .. كوستافلو .. كوستافلو يعنى إيه ؟ .. أنا شخصيا مش عارف .. هيه دى مش روسى .. طب معلهش .. إسباسيبا فلاديمير .. ممكن أكلم الرئيس .. بتقول إيه .. الرئيس زعلان وعنده مشكلة الشيشان ومش عايز يكلم حد .. شارب فودكا ونايم .. طب معلهش ها أطلبه بعدين .. كوستفاتو . كوستفالو .. قصدى إسباسيبا فلاديمير ..

(يضع السماعة ونظر لكوفيا) .. كمان الرئيس الروسى نايم ومش عايز يكلم حد .. إيه رأيكم ..

حربى : ما تكلم بطرس غالى .. أهو أقله يعمل لك خاطر .. ما هو رئيس العالم دى كلتها ..

المحافظ : هوه ناقص مشاكل .. ما كفاية عليه مشاكل كوكب الأرض .. نجيب له ناس من كواكب تانية كمان .

العمده : طب ما تكلم هرتل بتاع ألمانيا ..

المحافظ : هرتل مات والحرب خلصت من زمان يا عمده ..

العمده : هرتل مات .. لا حول ولا قوة إلا بالله .. والله ما أعرف إلا منك دلوقتى .. (يدخل شرشابى من الباب الجانبى)

شرشابى : (للمحافظ) .. لا مؤاخذة يا أفندم .. الماتش بدأ من عشر دقايق ..

المحافظ : (بإهتمام) .. هيه والأولاد عاملين إيه ..

شرشابى : (بتردد) مغلوبين يا افندم ..

المحافظ : كام

شرشابى : أربعتاشر صفر ..

المحافظ : معلهش .. لما أروح ها يتعادلوا فى الشوط التانى ..

شرشابى : تفتكر يا افندم ..

(كوفيا وزارا وأورى وأوكيارو منشغلون بأحاديث جانبية)

المحافظ : أمال يا شرشابى .. بكره تتفرج عليهم لما اجيب لهم خبير ما فيش زيه ..

شرشابى : من البرازيل ولا هولندا يا افندم ..

المحافظ : برازيل مين وهولنده مين .. دا مش من هنا خالص .. دا من كوكب تانى ..

حربى : كوكب تانى .. كوكب تانى .. أنا نفسى ..

العمده : إنكتم يا وله .. هيه ناقصة غنا كمان ..

شرشابى : والكابتن بحبح المدير الفنى بتاع الفرقة .. ها نعمل معاه إيه .. دا واقف بره وعايز بقيت فلوسه ..

المحافظ : هوه باقى له كام ..

شرشابى : سبعة مليون جنيه ..

المحافظ : هويه .. قول له إذا كسب الماتش ها ياخد فلوسه على داير المليم وإذا خسر الماتش مش واخد حاجة خالص ..

شرشابى : (وهو يخرج) .. حاضر يا افندم .. ها اهويه ..

أوكيارو : (لأورى) إننا نضيع وقتنا هنا .. فحتى الآن لم نحسم أمرا .. يبدو أننا سنعود قبل أن ننجز مهمتنا ..

أورى : وكيف نعود .. إن ذلك معناه الإنتحار ..

زارا : إنهم لا يريدون أن يستمعوا إلينا ..

كوفيا : إنهم حقا غريبو الأطوار .. لا يتفقون على شيء ..

أورى : وكيف يتفقون ولهم مائتى رئيس وملك وحاكم وأمير ..

كوفيا : إنهم يتكلمون خمسة الاف لغة .. فكيف يتفاهمون ..

زارا : إنهم في حرب دائمة . ولم يعرفوا السلام إلا لفترات قصيرة كانوا يلتقطون فيها أنفاسهم .. ليستأنفوا الحرب من جديد

أوكيارو : يحاربون بعضهم .. مع أن كوكبهم مستباح ويسهل غزوه .. فها نحن قد هبطنا ولم يعترضنا أحد ..

كوفيا : لقد حاولوا الإتصال بالكواكب الأخرى دون أن يكون لديهم أدنى فكرة عما يريدونه ..

أورى : حتى الآن لم يفهموا لماذا لم يحاول سكان الكواكب الأخرى الأكثر تقدما الإتصال لهم أو التعرف عليهم ..

المحافظ : آه والله صحيح .. إذا كنتم عارفين عننا كل حاجة ورايحين جايين فوقنا وبتنزلوا وتطلعوا زى ما انتم عايزين ..طب ليه يا أخي بتتعبونا وتطلعوا روحنا وتخلونا نبعت في صواريخ وأقمار ندور على حد فيكم يسأل فينا

ويجاوبنا ..

حربى : أيوه صحيح .. حبه فوق .. وحبه تحت يا اهل الله يا للى فوق .. ما تردوا عا اللى تحت ..

العمده : إنكتم يا واد يا حربى واخرص خالص .. هاتغنى كمان ..

حربى : خلاص إنكتمت ..

كوفيا : منذ زمن قصير وبالتحديد فى سنة ١٩٥٦ بتقويمكم جاء إليكم سكان كوكب حليف لنا .. واجتمعوا مع رئيس كبير من رؤساء هذا الكوكب ..

أورى : نعم .. وتحددت مطالبه فى شيء واحد .. شيء واحد فقط .. هو السلاح كان يريد الحصول على سلاح ليصبح أكثر تفوقا وليضمن السيطره على مقدرات هذا الكوكب

زارا : وافهموه أنهم لا يملكون سلاحا .. لسبب بسيط هو أنهم قد نبذوا الحرب والقتال منذ زمن طويل ..

أوكيارو : نعم .. منذ ألفى سنة ..

أورى : لم يستطع أن يفهم أن الحرب هى أسوأ الوسائل لحل الخلافات .. ولم يستطع أن يتنازل عن مطالبه ..

كوفيا : ظن أنهم يراوغونه .. فأحتجزهم فترة كرهائن ليذعنوا له .. ثم طلب منهم فدية لإطلاق سراحهم ..

المحافظ : وطلب منهم كام ..

أوكيارو : لم يطلب مالا .. فنحن لم نعد نستخدمه وألغينا النقود منذ ألف سنة ..

حربى : يعنى ما فيش عندكم لا بيع ولا شراء .. يبقى مقايضة يعنى

كوفيا : ليس بالضبط ..

حربى : أمال طلب إيه يعنى ..

زارا : أصر على أن يحصل على التكنولوجيا المتقدمة لصنع مركبات فضائية كالتي نملكها نحن لكى يتمكن من السفر عبر الكواكب ..

المحافظ : وبعدين ..

أورى : لم يكن فى إستطاعتهم إعطاؤه ما يريد .. فما زلتم فى طور التخلف وما زال أمامكم وقت طويل جدا .. فالتطور لا يجىء دفعة واحدة ..

المحافظ : وعملوا إيه أخوانكم دول ..

كوفيا : لم يفعلوا شيئا .. إختفوا وعادوا من حيث جاءوا وأذاعوا ما حدث لهم على كوكبكم بين سكان الكواكب الأخرى ..

زارا : وكيف أنهم أصبحوا رهائن عندكم ..

أوكيارو : وكف أنكم لستم دعاة سلام .. وتنفضون المواثيق .. باختصار لا أخلاق لكم .. وأظن أن هذا كان سببا كافيا لكى يمتنع سكان الكواكب الأخرى عن الإتصال بكم مهما حاولتم أنتم الإتصال بهم ..

المحافظ : حاجة تكسف بصحيح ..

العمده : طب يعنى ما تأخذونيش فى دى الكلمة .. إذا كنتم يعنى مش معبرينا .. ولاحد من جيرانكم فى الكواكب التانية معبرنا .. إيه يعنى بقى لا مؤاخذة اللى حدفكم نواحينا النهارده وخلاكوا تيجوا بطوعكم ..

أورى : لقد جئنا مضطرين ..

أوكيارو : لقد حاولنا أن نجد كوكبا شبيها لنا من حيث ظروف الحياة

فلم نجد غير كوكبكم ..

زارا : أقرب الكواكبِ غيركم شبهها بنا يبعد عنا خمسين ألف سنة ضوئية وهى مسافة طويلة تستغرق سنوات ..

كوفيا : والأمر لا يحتمل التأجيل ..

حربى : هوه إيه الأمر ده يا ست كوبيا ..

كوفيا : كوكبنا أصابه الجفاف ونضبت كل مصادر الحياة فيه ..

أوكيارو : منذ عشرة أعوام تقريبا إقترب من كوكبنا أحد المذنبات الهائلة بعد إنفصاله عن نجم كبير كان يحترق ..

أورى : نعم .. كان يشع حرارة هائلة .. فتبخرت كل مياه كوكبن ولم يبق منها إلا القليل .. والقليل جدا الذى لا يكفينا إلا بضعة أشهر ..

كوفيا : واضطررنا إلى تقنين توزيع المياه .. ومنع الإستحمام وغسيل الملابس حتى أننا أعدمنا كل الحيوانات حتى لا تشاركنا فى شرب الماء القليل الباقى لدينا ..

زارا : وكان علينا أن نجىء لكم .. زغم التحذيرات التى تلقيناها من جيراننا لأننا عطشى .. نكاد أن نموت من العطش ..

وعليكم إنقاذنا ..

العمده : طب ما تقولوا كده م الصبح .. نشفتوا ريقنا ..

المحافظ : يا سدى المسألة بسيطة .. الميه عندنا بالهبل .. خدوا اللى إنتوا عايزينه ..

حربى : (يقف ويقول بحدة) .. يعنى إنتوا جايين عشان الميه .. يبقى الحصادة اللى أنا شفتها دى مش حصاده ولا حاجه ..

كوفيا : (مبتسمة) إنها طبق طائر .. مركبتنا التى جئنا بها ..

حربى : (للعمدة) شفت يا عمده .. يعنى أنا ما طلعتش كداب ..

(لكوفيا) .. لكن هيه راحت فين .. راحت فين .. أنا لما رجعت ما شفتهاش يا اخوانا ..

زارا : لقد أخفيناها عن عيونكم حتى لا تتعرض للتخريب ..

حربى : وخبيتوها فين ..

كوفيا : أخفيناها هكذا ..

(تسلط كوفيا مسدس الأشعة على العمده وهو جالس فى مكانه . تنطفئ الأنوار ويختفى العمده - ثم يضاء المسرح

بعد ذلك)

حربى : العمده راح فين .. (ينهض ويتلفت حواليه) .. يا سنة سوخه يا اولاد العمده كان هنا دلوقتى .. إنت فين يا عمده

المحافظ : ما تسكت يا بنى آدم .. ها يكون راح فين يعنى ..

حربى : (ينادى) يا عمده .. يا أبا الحاج بخاتى .. إنت فين .. سامعنى ..

أوكيارو : (لكوفيا) .. أعيديه يا كوفيا ..

(تطلق كوفيا مسدسا آخر بلون مختلف على كرسى العمده - تنطفئ الأنوار عدة لحظات ثم تضاء فيظهر العمده جالسا فى مكانه)

حربى : (يتجه للعمده ويتحسس جسمه) .. الله إنت جيت يا عمده .. حمد الله عا السلامه .. إنت رحت فين ..

العمده : (يزجره) رحت فين يعنى إيه .. ما أنا قاعد قدامك أهه .. إنت مش ها تبطل النيلة اللى إنت بتتعطاها دى ..

المحافظ : لأ يا عمده .. دول لبسوك طاقية الإخفاء .. وبعدين

قلعوها لك تانى وانت مش دارى ..

العمده : (وهو يتحسس رأسه) .. ما هى الطاقية فوق رأسى أهه يا باشا وما حدش قلعها لى ..

حربى : يعنى إنت ما حستش إنك إختفيت ..

العمده : لهو لما يخفيك .. أنا قاعد قدامك أهه ما إنتقلتش من مكانى لا رحت لا كده ولا كده ..

حربى : يا مثبت العقل والدين .. يبقى الحصاده لسه فى الغيط وملبسينها طاقية الإخفاء ..

المحافظ : (لأورى) .. إنت بتقول إنكم عايزين ميه .. Water

أورى : نعم .. نريد ماء .. Water

المحافظ : والميه اللى إنتوا عايزينها دى .. ميه مالحه وإنتوا تحلوها .. ولا ميه حلوه م النيل ..

زارا : نريد ماء فى أى شكل وسندبر نحن الأمر ..

حربى : (للمحافظ) .. والنبى يا سعادة البيه بلاش ميه م النيل لحسن دى كلها مبيدات وبلاوى زرقه وتلوث .. وهاتهرى

بدنهم زى ما هى هاريه بدنا .. يقوموا يطلعوا علينا سمعه وحشة أكتر ما هى ..

العمده : (لأورى) .. لا مؤاخذة يا سيدنا .. جبتوا معاكوا مواعين .. قصدى حاجة تاخدوا فيها ..

أوكيارو : لا عليك يا مستر عمده .. علينا أن نعقد الإتفاق أولا .. ثم ندبر نحن الأمر ..

حربى : (لأورى) طب إذا كنتم يعنى ما تعرفوش النقدية زى ما قال الباشا (يشير إلى أوكيارو) .. طب ها تدفعوا إيه قبالها .. ولا ها تاخدوها بلوشى .. لا مؤاخذة يعنى فى دى الكلمة

أورى : نحن على إستعداد لأن نعطيكم ما تطلبون .. أطلبوا ما شئتم أى شيء .. إلا السلاح ..

العمده : سلاح إيه يا سى بورى .. ما هرتل مات والحرب خلصت خلاص ..

المحافظ : (لأورى) .. مش الأول نعرف إنتوا عايزين قد إيه ..

أورى : نريد الماء الذى يأتيكم لمدة سنة ..

العمده : ها تاخدوا الميه اللى حيلتنا .. طب ها نزرع ونقلع إزاى ..

واشمعنى سنة ما ينفعش شهرين تلاته بس ..

كوفيا : المذنب على وشك الإحتراق التام وفى خلال سنة سينطفئ وتعود مصادر مياهنا إلى الإنتعاش من جديد ..

زارا : تأكد يا مستر عمده أننا لن نمس الماء عندكم ..

حربى : أمال ها تاخدوها منين .. م الهوا ..

كوفيا : نعم .. نعم .. م الهوا ..

المحافظ : م الهوا .. إزاى يعنى يا هانم ..

أوكيارو : سنأخذ السحب التى تتجمع فوق كوكبكم لمدة سنة واحدة تبدأ من لحظة الإتفاق وتوقيع العقد ..

حربى : (مبتهجا) .. يعنى إنتوا عايزين تشتروا سحاب فى السما

زارا : هو كذلك ..

حربى : (للمحافظ وهو يبتسم) .. يعنى جايين يشتروا مترو الانفاق يا باشا ..

العمده : وأنا بعت ..

المحافظ : ما تستنى أنت وهو .. أما نشوف إيه الحكايه ..

حربى : دى حكاية تمخول يا باشا .. ها ياخدوا السحاب إزاى .. ها يخلوا السحاب يشتى عندهم .. يعنى السحابة تشتى بالمقلوب يعنى ..

أورى : ليس بالضبط يا مستر حربى .. ولكن لنا طريقة خاصة فى التعامل مع السحاب ..

كوفيا : سنطلق على السحب بعض الغازات والمواد الكيماوية غير الضاره .. فتتحول السحب إلى مكعبات من الجليد ..

أوكيارو : ولقد صممنا مركبات ضخمة لجمع الجليد وحمله إلى كوكبنا لنعيد تغذية مصادر المياه به ..

زارا : فى الحقيقة كان بإمكاننا أن نفعل ذلك دون علمكم .. لكن الشرف يحتم علينا أن نستأذنكم أولا .. وندفع الثمن ..

العمده : لأ .. فى دى عداك العيب يا سى وزاره .. وأنا بعت ستين فدان

حربى : ها تبيع الطين اللى عندك وتقعد عريان يابا العمده ..

العمده : إنسد إنت واسكت .. إنت فاهم حاجة .. باقول لك ستين

فدان سحاب ..

حربى : وأنا بعت متين فدان ..

المحافظ : وأنا بعت ألفين فدان ..

حربى : (للمحافظ) .. بس كده تبقى مخالف للقانون يا باشا .. لا مؤاخذة يعنى .. إنت لك لحد ميتين فدان بس ..

العمده : إيش فهمك إنت فى القانون يا بجم .. دا الباشا هوه القانون إنت ها تعدل عا الباشا .. القانون بيقولك ميتين فدان أرض مش سحاب ..

المحافظ : عفارم يا عمده .. إنت كويس .. وبالمره تبيع قد خمسين فدان للكابتن بحبح عشان ياخد فلوسه (لأورى) .. لكن ما قلتلناش .. ها تدونا إيه قصاد الميه ..

أورى : قلنا أطلبوا ما شئتم ..

حربى : أنا عايز ميت ألف .. ويكون ورق ميات ..

المحافظ : همه مش قالوا إنهم ما يعرفوش النقدية ..

العمده : أى والله صحيح .. يبقى نطلب بهايم .. كام عجل تسمين

يعنى ..

حربى : أيوه صحيح يابا العمده .. وتلاقى العجول عندهم بخيرها .. تحلب لبن بشىء وشويات ..

المحافظ : عجول إيه إنت راخر .. مش قالوا لك آدى من شويه إنهم موتوا كل الحيوانات اللى عندهم عشان ما فيش ميه ..

حربى : أمال يا باشا إنت شايف إيه يعنى ..

المحافظ : (يشير للعمده وحربى فيمدان رأسيهما إليه) .. حد عارف إن الجماعة دول من كوكب تانى ..

العمده وحربى معا : أبدا ..

المحافظ : (هامسا) .. وكمان شرشابى فاهم إنهم وفد سرس .. ولا وفد القللى ..

العمده وحربى معا : أيوه صحيح ..

المحافظ : (هامسا) .. ما حدش عارف عنهم حاجة ..

العمده وحربى معا : هوه كده تمام يا باشا ..

المحافظ : يبقى كده إحنا التلاتة نتفق .. ونهبر منهم اللى إحنا

عايزينه.. ومن غير لا حس ولا خبر يا خدوا بعضهم ويمشوا ... وسلم لى بقى على مترو الأنفاق ..

حربى : (بصوت عال) ويبقى إحنا اللى بعنا السحاب ..

(يزجره المحافظ ليخفض صوته)

حربى : (هامسا للمحافظ) .. ويبقى إحنا بقى اللى بعنا السحاب ..

العمده : دا أنت مخك كبير قوى يا باشا .. دا أنت صحيح محافظ

المحافظ : يبقى نخش الأوضة التانية بتاعة الإجتماعات ونولع اللمبة الحمرا ونقعد نتفق ها نطلب منهم إيه .. وهانستلمه منهم إزاى وفين .. وما نرجعش إلا واحنا متفقين ..

العمدة وحربى : (همسا) كده تمام .. ولا من شاف ولا من درى ..

المحافظ : وحسك عينك إنت وهوه تجيبوا سيرة لحد عن الإتفاق لحسن نروح فى داهية ..

العمده : فى داهية ليه يا باشا .. جمد قلبك ما تخافش . هوه إحنا بنعمل حاجة غلط .. هوه فيه نص فى القانون بيعاقب اللى يبيع السحاب ..

المحافظ : أيوه صحيح .. فاتتنى دى ..

حربى : (للعمده) .. سيبك إنت يا خالى .. المخ النضيف نضيف .. إيه يا عمده العظمة دى كلتها ..

(المحافظ ينهض ويتجه لحجرة الإجتماعات ووراءه العمده وحربى ويقول لأورى وأوكيارو ..)

المحافظ : عن إذنكم .. راجعين لكم حالا .. هانجهز العقود ونشوف مطالبنا ونرجع لكم .. خدوا راحتكم عالآخر .. (المحافظ ينادى على شرشابى) .. شرشابى .. يا شرشابى ..

صوت شرشابى : (قبل أن ينهض) .. أفندم يا باشا ..

(يفتح شرشابى الباب ويدخل)

شرشابى : أفندم يا باشا ..

المحافظ : (على باب حجرة الإجتماعات) .. هو بحبح لسه موجود

شرشابى : لا يا أفندم .. هويته ..

المحافظ : كويس قوى .. هيه ونتيجة الماتش كام .. يا ترى اتعادلوا

في الشوط التانى ..

شرشابى : (بصوت حزين) للأسف يا أفندم .. خسروا الماتش ..

المحافظ : كام ..

شرشابى : تسعتاشر واحد ..

المحافظ : ومين اللى جاب الجون عشان نديله عربية وشقة وكام ألف جنيه .

شرشابى : الباك بتاعهم يا أفندم .. جابه غلط فى نفسه ..

المحافظ : وماله .. مش جاب جون وخلاص .. ما تنساش تجيب لى إسمه ..

شرشابى : حاضر يا أفندم ..

المحافظ : دلوقتى فيه إجتماع بينى وبين العمده .. و .. و (لحربى) إسمك إيه .. يا أخ ..

حربى : خدامك حربى .. يا باشا ..

المحافظ : بلاش خدامك دى .. إحنا دلوقتى شركا .. فاهم .. (لشرشابى) إبعت لنا طقم شاى وقهوة .. وأطلب لنا

كباب وكفتة ..

العمده : والنبى إتوصى بالسلطة ..

المحافظ : (يكمل) .. وولع النور الأحمر وما تخليش حد يخش علينا
حتى لو كان مين .. فاهم .. مش عايز تليفونات كمان ..

شرشابى : حاضر يا أفندم ..

** ستـــــــــار **


الفصل الثالث

الفصل الثالث

(المنظر الأول)

« حجرة الإجتماعات الملحقة بحجرة السيد المحافظ ، المحافظ يجلس على رأس ترابيزة الإجتماعات وأمامه على يمينه ويساره يجلس كل من حربى والعمدة »

المحافظ : دلوقتى نقدر نتكلم براحتنا .. وخلوا بالكم .. كل اللى ها يتقال هنا سر .. ولا كلمة تخرج بره .. أحسن الناس تطمع وكل واحد بقى يجرى يبيع لهم السحاب اللى بيعدى فوق بيته .. وتبقى حكاية ..

حربى : حقه .. وما يسيبولناش ولا فتفوتة ..

العمده : والناس اليومين دول ما حليتهاش حاجة تبيعها .. ما هتصدق تلاقى حاجة يقوموا يشبطوا فيها .. وإحنا أصحاب الحق ..

حربى : أيوه عداك العيب يا عمده .. إحنا أصحاب الحق ..

المحافظ : هس .. سكوت .. (يدق بمطرقة فى يده) .. فتحت الجلسة..

حربى : محكمة ..

المحافظ : محكمة إيه يا هباب إنت .. إنت إسمك إيه ..

حربى : خدامك حربى يا باشا ..

المحافظ : (وهو يضرب المطرقة بعنف) .. بلاش خدامك دى .. إوعى تقولها تاني .. إحنا دلوقتى شركا ..

العمده : وأنا يا باشا .. مش شريك برضه ..

المحافظ : مين قال إنك مش شريك .. إحنا التلاتة شركا .. وعشان كده أنا جمعتكوا هنا عشان نتفق إحنا ها نطلب منهم إيه..

العمده : ما هم يا باشا لا معاهم فلوس ولا نقدية .. وكمان موتوا البهايم اللى عندهم .. يعنى جايين عا الحميد المجيد ..

حربى : أمال إيه ها نطلب إيه يعنى .. (يسكت لحظة) .. حاجة تمخول العقل .. زى اللى طلع له عفريت الفانوس ..

وقال له شبيك لبيك قام اتلخم وخاف .. وقال له أنا عايزك تمشى لحسن أنا خايف .. فمشى من غير ما يديله حاجة ..

المحافظ : يا أخى لا عفريت ولا حاجة .. الناس دول عطشانين واحنا معانا الميه .. شوف بقى عطشان ولسانك مدلدل ونفسك فى بق ميه .. تدفع فيه كام عشان ما تموتش .. دول مستعدين يدونا أى حاجة .. همه مش قايلين أطلبوا اللى إنتو عايزينه..

العمده : طب مثلا يعنى لو طلبت فيديو ..

المحافظ : (للعمده) يا أخى بنقول لك حاجة كبيرة .. فيديو إيه وكلام فارغ إيه يا عمده ..

العمده : أنا باقول مثلا يعنى .. ما هى .. ما هى حاجة تمخول بصحيح ..

حربى : طب لو طلبت حتتين دهب ييجى إتنين كيلو .. لأ .. ستة كيلو أقدمهم شبكة ومهر للبت سكينة ..

المحافظ : آه كده معقول . بس ها تلبسها ستة كيلو دهب إزاى يا

بنى آدم ..

حربى : نلبسها قد ميت جرام .. والباقى نسلكه فى الصاغة .. بس لازم يكون مدفوع دمغة الحكومة .. آه .. أحسن نلبس قضية ونروح فى مصيبة ..

العمده : ما هى دى مشكلة تانية .. هيدمغوه إزاى .. طبعا ها يطلع فشنك وتلبس قضيه .. بلاش وحياة أبوك حكاية الذهب دى يا واد يا حربى ..

المحافظ : آه والله صحيح .. فاتتنا حكاية الدمغة دى ..

حربى : (بصوت عال) .. خلاص .. خلاص لقيتها ..

المحافظ والعمده : (معا) هيه إيه ..

حربى : الحاجة اللى أنا عايزها ..

المحافظ : وهيه إيه بقى يا أخ .. يا .. إسمك إيه ..

حربى : خدامك حربى يا باشا ..

المحافظ : (يدق المطرقة بقوة) ما قلنا بلاش زفت خدامك دى .. إحنا شركا .. فاهم يعنى إيه شركا ..

حربى : هيه العين تعلى عا الحاجب يا باشا .. دا انت الحكومة ..

المحافظ : سيبك م القرع ده .. ما أنتم بتلعنوا سنسفيل الحكومة عينى عينك ها تقولى لى أنا الكلام ده .. قول لى بقى ها تطلب إيه ..

حربى : (هامسا) .. ها أطلب منهم طاقية الإخفا ..

العمده : يخيبك ولد .. طاقية الإخفا .. وها تعمل بيها إيه ..

حربى : دا أنا ها أعمل بيها عمايل .. دا أنا ها اسوى الهوايل بيها .. أخ لو أمسكها بإيدى .. آه ..

العمده : آه يا خسيس يا قليل الأصل .. كل ده يطلع منك .. فهمت إنت عايز طاقية الإخفا ليه يا ابن الخبيثة ..

حربى : ما تخافش يا عمده .. مش ها هوب ناحيتك ..

العمده : وإنت تقدر تهوب ناحيتى .. دا انت لو لابس عباية الإخفا ولا حتى طرطور الإخفا ها احس بيك وأمسكك وأهريك بالفلقة ..

المحافظ : (يدق المطرقة بقوة) .. جرى إيه يا اخواننا .. إنتوا ها

تتخانقوا ولا إيه .. الوقت بيفوت ولازم نتفق ..

حربى : وإنت لا مؤاخذه يا باشا .. فكرت يعنى ها تِطلب لنفسك إيه يا باشا ..

المحافظ : أنا خلاص قررت .. ها اطلب عربيه شبح وكام بدله .. وكام قميص شيك وكام فستان عا الموضة للمدام .. أكيد عندهم الموضه تهوس .. وكمان كام طاقم فانلات وشورتات لفرقة الكورة ..

العمده : ما انت برضه ها تخش فى سين وجيم .. وها يسألوك من أين لك هذا .. ها تقول إيه يا باشا ..

المحافظ : دى بسيطة .. ها إكتبها بإسم المدام ..

حربى : وها ترخص العربية إزاى يا باشا .. ها تجيب لها ورق منين .. ولا ها تضرب لها ورق ..

المحافظ : آه والله صحيح .. فاتتنى الحكاية دى ..

العمده : ها نفضل كده واقعين فى حيص وبيص ومش عارفين إحنا عايزين إيه ..

حربى : أنا خلاص إخترت وعرفت اللى أنا عايزه .. الدور والباقى عليكم ..

العمده : وأنا راخر يا واد يا حربى ها اعمل زيك .. واطلب طاقية الإخفا ..

حربى : إحنا ها نغير يا عمده .. ها تعمل بيها إيه .. ما عدتش تنفع لك .. السن له حكم برضه ..

العمده : سن إيه يا وله .. دا انا فيه عافيه عنك ..

المحافظ : هوه إنتوا ناويين تعملوا بيها إيه بالضبط .. مش ها تبطلوا شغل المراهقين ده .. خليكوا بأه جد شوية ..

حربى : ما هو أنا لازمن ولابد أخد الطاقية .. دا أنا روحى فيها من زمان .. نفسى ومنى عينى أخش لوكاندة من بتاعة الخمس نجوم اللى بيقولوا عليها دى .. وأكون صايم تلات تيام .. آه تلات تيام بلياليهم ما أدوقش فيهم الزاد .. وأخش عا الأكل زى الوحش وأفضل آكل لحد ما أتنفخ وأقع من طولى ..

العمده : همك على بطنك .. مش ها تبطل طفاسة أبدا .. طب

وبعدين بعد ما تاكل ..

حربى : أشوف لى أوضة فاضية وآخد لى تعسيلة على السراير العالية اللى تنيم الفيل دى ..

العمده : وبعد ما تنام ؟

حربى : يووه يا عمده .. إنت إيه حكايتك معايا .. هيه فيها بعدين .. ما بلاش إحراج .. ده دى ..

المحافظ : طب وإنت يا عمده .. ما أنت راخر ها تعمل زيه وتطلب طاقية الإخفا .. طب ها تعمل بيها إيه .. ؟

العمده : ها اعمل حاجة واحدة بس وخلاص ..

حربى : ها تروح لوكاندة تانية ..

العمده : لا .. أنا مليش فى الأكل .. أصل عندى سكر وما ليش فى الأكل الكتير .. ثم .. ثم إنى ما أحبش أكل سفلقة ..

المحافظ : آمال ها تعمل بيها إيه يا عمده ..؟

العمده : أصل الواد ابنى بقاله بيجى خمس سنين بيسقط فى الثانوية العامة ..

المحافظ : طب ما تجيب له مدرسين يا أخي ..

العمده : غلبت يا باشا .. غلبت وغلبِ حمارى .. ما خليتش .. جبت له فرقة مدرسين .. إشى كيميا .. وإشى طبيعة .. وإشى إنجليزى .. دا انا جبت له الناظر نفسه ما نفعش برضه .. دا ما بيعرفش يستهجى إسمه بالإنجليزى يا باشا ..

المحافظ : طب والطاقية ها تنفعه فى إيه ..؟

العمده : نعمل بيها حيله عشان ينجح .. يوم الامتحان نخليه يدخل ومعاه مدرس الماده اللى ها يمتحن فيها .. ويكون المدرس لابس الطاقية .. يقوم يجاوب على الأسئلة ويطلع ولا من شاف ولا من درى ..

حربى : برضه المدرس ها يسقط وتبقى فضيحة ..

المحافظ : بيتهيأ لى بلاش مجازفة يا عمدة .. هوه زى ما بيقول الأخ .. (لحربى) .. إسمك إيه ..

حربى : خدامك .. بلاش خدامك دى .. شريكك حربى ..

المحافظ : هوه كده تمام زى ما بيقول حربى تمام ..

العمده : طب ومعاليك بقه ما قلتش دلوقتى نفسك فى إيه .. بعد حكاية العربية العفريتة ما طلعت أونطه ..

المحافظ : قصدك العربية الشبح ..

العمده : شبح .. شيطان .. آهو كله عفاريت ..

المحافظ : والله أنا بافكر أنا كمان فى طاقية الإخفا ..

حربى : هو إنت يا شريكى العزيز ناقص أكل ..

المحافظ : هوه فى الحقيقة مش مسألة أكل .. أنا كلت كتير قوى والحمد لله ..

العمده : أيوه خليك فى الشرابات والفانلات .. والفساتين .. أهو أقلها تراضى الست حرمكم وتبعد عن نفسك وجع الدماغ .. وكمان ماهش محتاجة لا رخصة ولا ورق ولا أية شيء ..

حربى : وكمان لبس اللعيبة تقدر تطلع بيه فاتوره .. أى كلام يعنى .. وتحط فيها مليون جنيه وتقبض .. هوه يعنى حد هايطقس وراك ولا حد هايطقس وراك ..

المحافظ : هيه فكرة مش بطالة .. لكن فى الحقيقة أنا عايزها عشان حاجة تانية خالص ..

العمده : حاجة إيه دى لا مؤاخذة يعنى ..

المحافظ : نفسى ومنى عينى الفرقة بتاعتنا تطلع الممتاز .. واللعيبة تنزل الملعب وعلى صدرها الإعلانات ويصورونى وأنا قاعد فى المقصورة منفوخ كده . يا سلام دى حاجة تسوى فلوس الدنيا كلها ..

حربى : بس دى فرقة نص لبه .. إنكشارية .. نقاضه اللعيبة .. طب ودول ها يكسبوا إزاى ..

المحافظ : أصل أنا لما فكرت .. لقيت المسألة بسيطة خالص .. هانستغنى عن الكابتن بحبح المدير الفنى الأجنبى .. و

حربى : وليه .. حرام تقطع عيشه .. ما هو بيسترزق برضه ..

المحافظ : بيسترزق إيه يا راجل .. دا هرانا مصاريف .. بقاله خمس سنين مع الفرقة ماكسبتش ولا ماتش .. ولا ماتش واحد يوحد ربنا .. وفالقنى بس بحكاية التمثيل المشرف .. كل ما نتغلب ويمسحوا بينا الأرض .. يقول لى تمثيل مشرف

.. والفرقة تفضل فى دورى المظاليم .. حاجة تفلق ..
وبس بيجى كل شهر يقبض خمسين ألف دولار - وشقة
وعربية وتذاكر سفر .. دا غير الهدايا ..

العمده : طب الطاقية يا جناب الباشا ..

المحافظ : (وهو يدق المطرقة بقوة) .. ما قلنا بلاش زفت باشا دى ..

العمده : طب هدى أخلاقك .. بلاش باشا اللى بتزعل معاليك ..
طب الطاقية يا شريكى العزيز .. هاتعمل لك إيه فى
الفرقة الكحيانة دى ..

حربى : أيوه .. صدقت يا عمده .. إيش تعمل الماشطة ..

المحافظ : (لحربى) .. أصل فى الحقيقة إنت أوحيت لى بفكرة هايلة
.. مبتكرة .. هانلبس واحد م الإحتياطى الطاقية وينزل مع
اللعيبة .. وكل ما واحد م الفرقة الى قصادنا يمسك
الكورة ييجى هابده .. يشيلوه بره .. اللى بعده ييجى
هابده .. يشيلوه بره .. لغاية ما يفضل فى الملعب تلاتة
أربعة لعيبة بس .. نقوم نكسب الماتش.. وبلاش حكاية
التمثيل المشرف دى ..

حربى : والله لو فضل الجون لوحده .. برضه ها تخسروا مدام معاكم بحبح ده ..

المحافظ : خلاص يا جماعة .. إتفقنا .. يبقى إحنا ها نطلب تلات طواقى .

العمده : ماشى ..

حربى : لا مؤاخذه .. أمال فين يعنى الكباب والكفتة اللى إنت وصيت شرشابى عليهم .. هوه فيه إجتماع ناشف كده ..

المحافظ : معلهش بقى .. الظاهر شرشابى نسى .. أما تستلم الطاقية بتاعتك إبق حود على بتاع الكباب اللى عا الناصية .. أقله تشوف الطاقية ها تشتغل ولا لأ ..

العمده : طب شوف شرشابى يجهز لنا العقود ..

المحافظ : سيبك من شرشابى .. دا لو عرف حاجة زى دى مش هايسيبنا .. ها يقول فيها لأخفيها .. خلينا إحنا كده لوحدينا ستر وغطا على بعض ..

حربى : أيوه كده أحسن .. برضه معاك حق .. أصل شرشابى ده لسانه زالف زى خاله ..

العمده : إخرس يا وله وإنكتم .. طب صبرك عليه أما نرجع الكفر .. إن ما وريتك ما بقاش أنا بخاتي ..

حربى : أنا ها أرجع فى طيارة .. ولا أقول لك مش راجع .. ها ارجع أعمل إيه بقي .. ما خلاص إتعدلت .. (يغنى) . ما خلاص اتعدلت والحالة إتبدلت ..

المحافظ : (يضرب المطرقة بقوة) .. قلنا سكوت .. بطل غنى بقى يا أخي .. (تسقط المطرقة بقوة على يد العمده بدون قصد فيتألم العمده)

العمده : آه .. الحقينى يا امه .. آه .. إيدى إتفرتكت يا ناس .. الله يخرب ..

المحافظ : خلاص يا عمده .. متأسف ما أقصدش .. غصب عنى ..

(ينهض من مكانه) يله بينا يا جماعه نروح لهم نقول لهم إن إحنا إتفقنا خلاص ..

حربى : ما تنادى لهم هنا أحسن .. ما النور الأحمر والع بره ..

المحافظ : والله فكره .. أحسن برضه يا .. قلت لى إسمك إيه ..

حربى : (مذهولا) يا نهار إسود ومنيل بستين نيله .. إسمى إيه .. إسمى بوشكاش ..

المحافظ : (ينادى شرشابى) .. يا شرشابى .. يا شرشابى ..

صوت شرشابى : أفندم يا باشا ..

(يفتح شرشابى الباب ويدخل)

شرشابى : (للمحافظ) .. أفندم يا باشا ..

المحافظ : روح نادى للجماعة من أوضتى .. خليهم يدخلوا

شرشابى : حاضر يا باشا ..

** ستـــــــــار **

(المنظر الثانى)

« حجرة الإجتماعات السابقة ، المحافظ يجلس على رأس ترابيزة الإجتماعات وعلى يمينه ويساره حرب والعمده ، وبقية الجماعة يجلسون بجوار حربى والعمده»

المحافظ : دلوقتى نقدر نقول لكم إيه مطالبنا .. بس إياكم تقدروا تنفذوها وإلا مش هانديكم ولا نتفة سحاب قد كده (يمثل بأصابعه ما يقول)

حربى : أيوه .. وكمان إحنا مطالبنا بسيطة .. مش ها تكلفكم حاجة أبدا .. إنتم مش خفيتم العمده آدى من شوية .. المطلوب بقى ..

العمده : إخرس يا وله يا مخفى إنت .. إستنى لما الباشا ..

المحافظ : (يضرب المطرقة بقوة وينتفض العمده واقفا من الخوف ..)

العمده : حاسب إيدى .. ده دى .. ما بلاش دق الطبل ده الناس تقول علينا إيه ..

المحافظ : خلاص مش ها ادق تانى .. فى الحقيقة إحنا ما كناش ها نديكم سحاب ولا حاجة .. أصل السحاب اللى عندنا نضيف قوى .. وعندنا طلبات كتير قوى من كواكب تانية غيركم (الجماعة ينظرون لبعضهم فى دهشة)

حربى : (للمحافظ) .. يا سعادة الباشا .. (يهم المحافظ برفع المطرقة فيقف حربى ويمسكها فى يده قبل أن يدق) . متأسف يا

شريكى العزيز .. بلاش نخع يا بيه .. هو إحنا ها نبيع قوطة

المحافظ : أسكت إنت .. ألا يفتكروا إن السحاب رخيص ..

حربى : طيب ..

المحافظ : لكن عشان خاطركم أنا كلمت سكرتير عام الأمم المتحدة .. وسألته عندنا سحاب قد إيه السنه دى .. رد قال لى عندنا سحاب بالهبل ..

كوفيا : ماذا تعنى هذه الكلمة يا زارا .. ؟

زارا : (يهز رأسه بالنفى وهو ينظر فى جهاز الترجمة فى يده) .. لا معنى لها ..

حربى : يعنى مرطرط .. مش لاقى حتة يشتى فيها ..

المحافظ : (وهو يكمل) .. قمت قلت له نقدر ناخد شوية لحسن الميه عندنا شحه قوى .. قام سألنى . وها تعملوا بيه إيه .. قمت قلت له ها نستصلح سبعة مليون فدان نوزعهم عا الشباب .. قام قال لى ما فيش مانع ..

العمده : (وهو يخفي يده في جلبابه) .. بس مش كتير سبعة مليون فدان ..

حربى : هوه يعنى حد هايقيس ورانا .. ما كل يوم بيطلعوا فى الجرايد يقولوا إستصلحنا إتنين مليون فدان .. بكره الخضار ها يملى البلد .. وكيلو القرع ها يبقى بتعريفة .. وتطلع الحكاية كلها كلام جرايد .. والقرع بقى سعره بالشيء الفلانى ..

العمده : يا وله بطل لت وعجن .. هوه إحنا هانصدقك ولا هانصدق الحكومة .. الحكومة صلحت يبقى صلحت ..

أورى : حتى الآن لم تقولوا لنا ماذا تريدون ..

حربى : ما هو البيه جاى لك فى الكلام أهه (للمحافظ) ما تقول بأه وخلينا ناخد الطاقية ونخفى من هنا ..

كوفى : إتفقتم على ماذا ..؟

العمده : (للمحافظ) ما تقول .. ولا أقول أنا ..

المحافظ : (للعمده) .. حاضر .. حاضر .. مش لما أقول الديباجة الأول

حربى : إنت لسه هاتدبح .. يبقى مش خالصين النهارده .. يا عم خلينا ناخد الطاقية بقى .. هاتضيعها هيه رخره ..

العمده : (للمحافظ) .. هوه إنت فاكرهم زينا بتوع ديباجات ومقدمات وفذلكه وحذلقة وكلام فارغ .. دول ناس بتوع هات وخد ..

حربى : أيوه .. هات وخد تلاقيها فى الجون .. مش بتوع هيصه وأونطة وكتر كلام .. يا عم خلص بقى خلينا نروح ..

المحافظ : طيب .. طيب .. ها اقول أهه .. (لأوكيارو) .. بقى يا ساده يا كرام .. إحنا إتفقنا على إنكم تاخدوا السحاب بتاعنا لمدة سنة ..

(الجماعة يتهللون ويصفقون ويرفعون أيديهم فى إنتصار)

كوفيا : نشكركم .. نشكركم جدا .. أنتم كرماء للغاية ..

أورى : أنتم فعلا كرماء .. لقد أنقذتم حياتنا ..

أوكيارو : سنسجل لكم عندنا أنكم شجعان وتحبون بعضكم .. وتحبون الآخرين ..

حربى : تحبون الآخرين آه .. إنما بعضنا دى فيها شك ..

زارا : إذن فلنعقد الإتفاق ..

(يخرج زارا جهازا صغيرا يشبه الراديو ويقربه من فم المحافظ ويقول له)

زارا : (للمحافظ) .. وقع بصوتك من فضلك ..

المحافظ : أوقع يعني إيه .. إزاى يعنى ..

زارا : ما عليك إلا أن تقول أوافق نيابة عن أهل الأرض ..

العمده : هيه فيها نيابه .. سلامو عليكم .. إدينى سكة .. (ينهض ليمشى)

المحافظ : (للعمده) .. حد جاب سيرة النيابة .. ما تقعد يا اخى ..

(العمده يجلس)

أورى : (للمحافظ) .. لابد يا سيدى إن تقول نعم .. أوافق .. وإلا لن نأخذ شيئا ..

المحافظ : لأ .. بلاش أنا وحياة أبوكم .. دى مسئولية (يخرج منديله ويمسح عرقه)

حربى : (للمحافظ) إنت خايف كده ليه . (ينهض ويمسك الجهاز في يد زارا) .. أنا حربى عبد السميع النص باشا .. من ميت أبو شعره مركز المحلة الكبرى غربية .. بطاقة شخصية رقم ٢١٣٧ .. أوافق بالتلاتة .. هه يله (زارا يغلق الجهاز ويجلس ، حربى يقول لزارا) .. خلاص يا عم وزاره .. إرتحت ..

زارا : الآن يحق لكم أن تطلبوا ما تشاؤون .. إلا السلاح .. فنحن لا نملك أى أسلحة ..

العمده : إحنا إستبينا على إن كل واحد ياخد له طاقية ..

المحافظ : أيوه .. إحنا إتفقنا شفوى .. بس ما مضيتش على حاجة .. (شير لحربى) .. هوه اللى مضى .. لحسن دى مسئولية ..

حربى : أيوه أنا اللى مضيت .. وفيها إيه يعنى .. إنشاء الله أروح قراميدان بس أتلايم عا الطاقية .. ولو جدعان بقى يبقوا يمسكونى ..

العمده : (للمحافظ) .. مش كان حقك إنت اللى تمضى .. ما أنت الكبير برضه ..

المحافظ : (للعمده) .. لا .. هوه أنا أهبل عشان أمضى . دى مسئولية .. أفرض الدنيا ما شتيتش فى أمريكا السنة دى .. يبقوا يبعتوا وكالة المخابرات ورايا ..

حربى : مخابرات إيه اللى إنت خايف منها .. ما انت ها تختفى .. هايشوفوك إزاى ..

المحافظ : همه دول بتخفى عليهم حاجة .. دا أنت لو لابس سبع طواقى فوق بعض هايشوفوك برضه .. دول يمكن يكونوا شايفنا وسامعنا دلوقتى ..

العمده : هيه فيها مخابرات .. (ينهض) .. سلامو عليكم .. إدينى سكة ..

المحافظ : (للعمده) ما تقعد مكانك إنت راخر .. أنا باقول يمكن يا بنى آدم .. يمكن ..

العمده : قعدنا .. لما نشوف أخرتها ..

حربى : (للعمده) وإيه يعنى يشوفونا ولا يسمعونا .. هوه إنت اللى مضيت . مش أنا اللى ماضى .. جمد قلبك ما تبقاش خفيف .. هوه إحنا بنسرق ولا بنسرق .. دابيع وشرا ..

بخمسة البصل .. البصل بخمسة ..

زارا : (وهو ينظر فى جهاز الترجمة) .. نحن لم نتفق على بصل

العمده : لأ يا سى وزاره .. هوه يعنى يقصد يقول إن البيع تم خلاص .. وتقدروا يعنى تشيلوا .. عالبركة ..

أوكيارو : شكرا .. شكرا لكم أيها الشجعان . لقد أنقذتم شعبنا من العطش ..

المحافظ : (لحربى والعمده) .. يا جماعة أنا خايف والفار إبتدا يلعب فى عبى ..

حربى : بيقولك شكرا أيها الشجعان .. تقوم تقول أنا خايف والفار بيلعب فى عبك .. إثبت أمال .. (يغنى) .. وتخاف من إيه وأنت معايا ..

العمده : إيوه يا وله .. قول لنا وصلة طرب .. إشجينا .. خليهم يرجعوا فى كلامهم ..

حربى : ليه .. هوه كلام عيال .. ولا كلام عيال .. البيع تم ومضينا

العمده : وما قبضناش ..

المحافظ : (لأورى) .. بيقولك ما قبضناش .. فاهم ..

أورى : لا أفهم ماذا يقصد بالضبط ..

حربى : يعنى بالمفتشر كده .. عايزين حقنا بقه .. أيوه أمال ..

زارا : (وهو ينهض من مكانه وينظر فى ساعته) .. حان وقت الذهاب يا سادة ..

(ينهض بقية الجماعة ويتهيئون للانصراف)

حربى : (ينهض هو الآخر) .. أقعد يا جدع إنت وهوه .. إحنا لسه ما كملناش الكلام .. إحنا مانتاكلش أونطة ..

كوفيا : ماذا تقصد .. لقد أنجزنا ما جئنا من أجله وحان وقت الذهاب

أوكيارو : نعم .. أن رحلة العودة تستغرق ثلاثة أشهر كاملة .. ونخشى أن نتأخر ..

العمده : (ينهض هو الآخر ويقول لكوفيا) .. أقعدى يا خاله بلاش العجله .. هوه يعنى وراكو الديوان ولا وراكو الديوان .. أبقوا قولى لهم إتعطلنا شويه .. ولا يعنى حودتوا على أى

كوكب فى السكة تستريحوا وتاكلوا لقمة وتقيلوا شويه ..

أورى : (لحربى) .. ماذا تريد يا .. مستر .. ما إسمك من فضلك ..

حربى : خلاص .. دلوقتى نسيت إسمى .. ما عدتش فاكره .. إسمى بوشكاش (ينظر للمحافظ) .. يا باشا .. نادى على شرشابى وقول له يقفل الباب بالترباس .. محدش منقول من هنا .. يا ناخد الطواقى .. يا ناخد هدومهم .. آه .. (ينظر لأورى) .. إنتوا فاكرين أهل الأرض قفوات عشان تضحكوا عليهم .. دا لا يحصل ولا يكون .. دا حتى تبقى فضيحتنا بجلاجل فى الكواكب التانية ..

كوفيا : ماذا تريد ..؟

العمده : (وهو يجلس) .. بالهداوه .. بالهداوه يا جماعة .. كل شيء بالخناق إلا الطواقى بالإتفاق ..

المحافظ : (يقف هو الآخر ويقول لأورى) .. الحقيقة يا جماعة .. إحنا كنا إتفقنا إنكم تدوا لكل واحد فينا طاقية الإخفا ..

زارا : وماذا تكون طاقية الإخفاء هذه ..

حربى : يعنى أى حاجة تخفينا .. تخلى الناس ما تشوفناش .. حاجة

زى اللى إنتوا خفيتوا بيها أبويا العمده ..

كوفيا : (وهى تبتسم لحربى) .. أوه .. فهمت .. تريد أن تختفى عن الأنظار ..

حربى : إسم الله عليك يا ست كوبيا .. أريد أن أختفى عن الأنطاع..

زارا : (لحربى) – هذه مسألة بسيطة لا تستدعى كل هذه الضجة .. (يخرج زارا مسدسه من حزامه ويناوله لحربى) .. هذا لك تستطيع أن تفعل به ما تريد ..

حربى : (يخلع طاقيته ويضع المسدس على رأسه) .. إنت شايفنى يا عمده ..

العمده : أيوه شايفك .. هوه ضحك عليك وإداك لعبه عشان يسكتك

حربى : (يرد المسدس لزارا) .. هوه إنت فاكرنى عيل عشان تدينى لعبة ..

أورى : هذا ليس لعبه .. تستطيع أن تصوبه ناحية أى شىء فيختفى ولا تراه ..

حربى : (لزارا) .. طب هاته بقى يا سى وزاره ..

(زارا يعيد المسدس لحربى ثانية)

المحافظ : (لأوري) .. وأنا بقى فين نصيبى .. فين المسدس بتاعى ..

أورى : (يخرج مسدسه من حزامه ويناوله للمحافظ) .. تفضل يا سيدى ..

المحافظ : (وهو يقلبه فى يديه) متشكر .. متشكر قوى ..

العمده : (لأوكيارو) .. وأنا بلاش .. يعنى أنا اللى وقعت من خرق القفة ..

حربى : (لأوكيارو) .. إديله الفرفر بتاعك .. إشمعنى هوه يعنى هوه .. ما هو شريكنا برضه .. والوله إبنه مش ها ينجح إلا بيه يا اخوانا ..

أوكيارو : (يخرج مسدسه ويناوله للعمده) .. تفضل يا مستر عمده

العمده : (يأخذ المسدس من أوكيارو) .. متشكرين .. بس إياك ييجى بفايدة والواد يعدى ..

كوفيا : الآن نستطيع أن نذهب أليس كذلك (لأورى) .. هيا يا

أورى (لزارا) .. هيا زارا ..

أورى وأوكيارو : نعم يا كوفيا .. هيا بنا ..

حربى : طب مش تستنوا نبعت الكفر نجيب الركايب ..

أورى : لا عليك .. سندبر نحن الأمر .. (لكوفيا) .. الآن يا كوفيا

كوفيا : OK (تخرج كوفيا مسدسها وتطلق أشعة على أورى ، يسقط ضوء متوهج على أورى ويحدث إظلام تام لمدة خمس ثوان يختفى فيها أورى ثم يضاء المسرح) .. (لزارا) والآن جاء دورك يا زارا ..

حربى : إستنى يا ست كوبيا ..

(ينهض حربى ويحتضن زارا ويقبله ..)

حربى : ها توحشنا يا سى وزاره .. ما تنساش تبعت جوابات .. ولا أبقى أطلب لى أغنية فى ما يطلبه المستمعون .. مع السلامه .. سلم عا الجماعة ..

كوفيا : (لزارا) .. الآن يا زارا .. (تصوب مسدس الأشعه على زارا ، يحدث إظلام لمدة خمس ثوان ثم يضاء المسرح ويختفى

زارا)

أوكيارو : جاء دورى .. هيا يا كوفيا .. أنا مستعد .. لكن .. من سيطلق عليك الأشعة ..

كوفيا : (وهى تشير ناحية حربى) .. يستطيع هذا .. أوه .. ما إسمك

حربى : إسمى طرزان ..

كوفيا : يستطيع طرزان ذلك ..

أوكيارو : إذن هيا ..

(كوفيا تطلق أشعة المسدس على أوكيارو ويسقط عليه ضوء متوهج ويحدث إظلام لمدة خمس ثوان ثم يضاء المسرح ويختفى أوكيارو ، ثم تضع المسدس فى جرابها وتقول لحربى)

كوفيا : هيا طرزان ..

(ينهض ويحتضن كوفيا ويقبلها قبلة طويلة وبعد أن ينتهى يسقط على الأرض)

العمده : (لحربى) .. قوم قامت قيامتك يا بعيد ..

حربى : (وهو ينهض) .. أنا فين يا أخوانا .. أنا حى ولا ميت ..

العمده : ما تقوم تكمل الشغل يا وله ..

حربى : ما أقدرش يا عمده .. مش قادر أقوم .. لو كملت شغل ها تودونى القرافة عدل .. (حربى ينهض ويجلس على كرسيه وهو يلهث)

كوفيا : إذن أكمل العمل إنت يا عمده ..

العمده : ما أقدرش يا هانم .. أنا على ذمتى جوز نسوان ..

كوفيا : (للمحافظ) .. إذن فلتقم أنت بالعمل ..

المحافظ : قوى .. قوى يا هانم .. تحت أمرك .. (يتجه إليهايقبلها)

كوفيا : NO ليس كما فهمت .. أطلق فقط مسدس الأشعة ..

المحافظ : طب مش نتفاهم ..

العمده : ما تبطل لكاعه إنت راخر ..

حربى : أنا فقت خلاص .. أنا ها أكمل الشغل .. ولو أن ها يعز علينا فراقك .. بس باقول لك .. لو طلع السحاب

مغشوش ولقيتوه ٧٠٪ ميه بس ترجعوه وتاخدوا غيره ..
(تومئ له رأسها بالإيجاب - يطلق حربى مسدسه على كوفيا ويحدث إظلام لمدة خمس ثوان وتختفى كوفيا ثم يضاء المسرح بعد ذلك) ..

المحافظ : أف .. الحمد لله .. أهم مشيوا خلاص وبقينا لوحدينا ..

(يقلب المحافظ المسدس فى يده وكذلك العمده وحربى) .. دلوقتى نقدر نشوف البتاع ده بيشتغل ولا لأ ..

حربى : ما هو لازم يشتغل وإلا ها نروح فى سين وجيم .. مش شرشابى قاعد بره .. لما ها يسألنا الجماعة راحوا فين ها نقول له إيه ..؟ كلناهم .. ولا نطوا م الشباك ..

المحافظ : يبقى أحسن حاجة إن إحنا نختفى ونسيب اللمبة الحمرا قايدة .. ولما شرشابى يحس إن الإجتماع طول ها يأخد له تعسيلة وينام .. وساعتها نقول له إحنا خرجنا وإنت نايم ..

العمده : أو يكت يزوغ ويروح .. ويبلغ مرضى ..

المحافظ : تمام .. يله نجرب بقى .. كلنا نضرب فى بعض فى وقت واحد

(يصوبون الثلاثة المسدسات إلى بعضهم ويطلقون الأشعة ، يحدث ضوء مبهر وإظلام لمدة خمس ثوان فيختفون ، ثم يضاء المسرح بعد ذلك)

صوت العمده : ألو .. ألو .. يا حربى .. إنت شايفنى يا وله ..

صوت العمده : ألو .. ألو يا عمده .. سامعك كويس .. لكن مش شايفك .. حول ..

صوت المحافظ : ألو .. ألو .. إنت شايفنى يا .. يا إسمك إيه ..

صوت حربى : سامعك بدرجة وضوح خمسة .. بس مش شايفك يا باشا ..

صوت المحافظ : (تدب مطرقة بقوة) .. ما قلنا بلاش زفت دى ..

صوت حربى : آى .. ما تحاسب .. إيدى اتهرت يا باشا .. الله يخرب .. بيت .. ولا بلاش ..

صوت المحافظ : كده يبقى كويس .. كويس قوى .. يلا نرجع بقى .. يله رجعنا بقى يا إسمك إيه ..

صوت حربى : إسمى مرزوق ..

صوت العمده : يا ترى إنت فين يا مرزوق ..

صوت حربى : إنت إتخبطت فى نافوخك يا عمده .. أنا حربى ..

صوت العمده : طب رجعنى بقى يا وله .. يله خلينا نروح ..

صوت حربى : أرجعك .. أرجعك إزاى .. ما أعرفش أرجعك .. رجعنى إنت الأول ..

صوت العمده : يا باشـــ .. يا عم .. يا عم الباشا المحافظ .. رجعنى والنبى يا عم ..

صوت حربى : (يغنى) .. رجعنى لجلبك رجعنى .. دا انا لسه بحبك رجعنى ..

صوت العمده : تانى . ها تغنى تانى .. بس إنكتم .. صوتك خضنى .. خلانى إتفكيت شوية ميه .. ما أنا كنت محزور من صبحية ربنا ..

صوت المحافظ : حاسب يا عمده عا الموكيت ..

صوت حربى : ما أعرفش أرجعك يابا العمده .. دول بين نسيوا يقولوا لنا ترجع إزاى ..

صوت العمده : يا نهار هباب يا اولاد .. ما أنتوش عارفين ترجعوا إزاى .. عليه العوض ومنه العوض .. يا خراب بيتك يا بخاتى يا ابن ستيته .. جاى .. أعمل إيه دلوقتى يا أخواننا .. أعمل إيه ..

صوت المحافظ : (وهو يدق بالمطرقة) .. إنت تخرس خالص .. إنت ها تعدد يا عمده .. بلاش فضايح ..

صوت العمده : هوه بعد كده فضايح .. هوه أنا لسه عمده .. ما بقيت خيال مآته ولا حصلت .. أقول لهم إيه في الكفر دلوقتى .. اقول لهم إيه ..

صوت المحافظ : إنت إسمك إيه .. إنت يا ..

صوت العمده : بوشكاش ينادى .. ألو .. ألو .. هل تسمعنى .. نعمين يا جناب الباشا ..

صوت المحافظ : همه ما قالولكش إزاى ترجع نفسك ..

صوت حربى : أبدا والله يا باشا .. همه لو كانوا قالوا لى كنت فضلت مخفى كده .. ما كل شيء كان على يدك ..

صوت المحافظ : آه صحيح .. فاتتنى دى .. (ينادى) .. يا شرشابى ..

يا شرشابى (.. يدخل شرشابى من الباب)

شرشابى : أفندم يا باشا .. (وهو يتثاءب ويفرك عينيه) .. أفند .. الله .. إنت فين يا باشا .. (يضرب نفسه بالقلم) .. إنت فين يا باشا .. يا نهار أسود .. همه خطفوكوا يا باشا ..

صوت المحافظ : أبدا يا شرشابى .. ما خطفوناش ولا حاجة .. دول بس بيهزروا معانا .. وها نظهر كمان شويه ..

صوت حربى : جبت الكباب والكفتة ياشرش ..

صوت العمده : يا أخى إتنيل إنت بنيلة .. ها تاكله إزاى وانت مخفى .. هاتشوف بقك إزاى ..

صوت حربى : دا انا أشوف أبوه ..

صوت المحافظ : يله إتفضلوا بره .. سيبونى لوحدى خلونى أفكر ..

صوت حربى : هاتعمل إيه يعنى لوحدك .. ما انت لوحدك ..

صوت العمده : ما خلاص ضعنا فى الكازوزه ..

صوت المحافظ : يا شرشابى .. إجرى إنده للحرس والأمن يطلعوا الناس دول بره ..

شرشابى : (وهو يلوح بعلامة الجنون على رأسه) .. حاضر يا افندم

صوت المحافظ : شايفك يا شرشابى ..

شرشابى : (وهو يقف منتبها ويعدل كرافتته) .. حاضر يا أفندم ها أروح أنادى الحرس ..

(يخرج شرشابى ويغلق الباب)

صوت حربى : أنا جت لى فكرة .. أنا ها اروح أجرى الحقهم فى الكفر قبل ما يركبوا الحصاده اللى جايين فيها .. وأسألهم نرجع إزاى دول أكيد نسيوا يقولوا لنا إزاى نرجع ..

صوت العمده : وها تروح الكفر إزاى .. مش ها تلاقى مواصله الساعة دى ..

صوت حربى : ها اخد تاكسى مخصوص ..

صوت العمده : وها تقول للسواق إيه يا منيل .. ها يفتكرك عفريت ويجرى ..

صوت حربى : لما يجرى ها ابقى أسوق أنا ..

صوت العمده : وانت معاك رخصة ..

صوت حربى : لأ يا عمده .. فاتتنى الحكاية دى .. يبقى الباشا يسوق بينا ..

صوت المحافظ : مافيش مانع .. يله بينا .. (ينادى شرشابى) .. يا شرشابى يا شرشابى ..

(يدخل شرشابى من الباب) ..

شرشابى : أفندم يا باشا ..

صوت المحافظ : بلاش تنادى الحرس .. أنا ها أوصل مشوار لحد ميت أبو شعره وإذا حد سأل عليه قول لهم أى حاجة ..

شرشابى : أنده لك السواق يا أفندم ..

صوت المحافظ : أيوه .. ولا أقول لك بلاش أنا ها اروح فى المواصلات العادية عشان نوفر بنزين الدولة ..

شرشابى : تماما يا أفندم .. (يخرج شرشابى)

صوت المحافظ : يا أسمك إيه .. يا أسمك إيه ..

صوت حربى : بوشكاش يا باشا

صوت المحافظ : يله بينا .. ورايا ..

صوت حربى : إنت اللى ورايا .. (ينادى) يا أبا العمده يله بينا .. عارف السكة ..؟

صوت العمده : أيوه يا وله يا حربى .. هوه أنا ها أتوه عن طريق الكفر

صوت حربى : طب يله .. (يفتح الباب ثم يغلق)

** ستـــــــار **

رقم الإيداع	٩٧ / ٣٥١٣
الترقيم الدولى :	I.S.B.N 977-19- 28.85 - 6

عزيزى القارئ :

من المؤكد أن هناك حياة فوق عدد من كواكب المجموعات النجمية التى فى مجرتنا وغيرها من المجرات الأخرى القريبة . ومن الناحية الإحصائية لابد أن تقوم حياة متطورة عن حياتنا فوق نصف هذه الكواكب ، وأن بعض هذه الحضارات يمكن أن تكون متقدمة علينا بمليون سنة ، وأن تكون قد توصلت إلى طريقة عملية للسفر فى الفضاء تتيح لأفرادها التجول فى أنحاء المجرة .

واليوفو UFO'S أو « الأجسام الغريبة الطائرة » ليست وليدة الخيال ، فقد تحدث الناس منذ زمن بعيد عن مشاهدتها ، ورآها هنود شمال أمريكا ، كما شاهدها رهبان كنيسة بايلاند عام ١٢٩٠ الذين ذعروا لمرأى قرص فضى هائل يحلق فى الفضاء القريب ، وأشار لورد كنجز نورثون إلى الآلة غير العادية التى رآها النبى حزقيال فى السماء .

وقد هبط بعض من سكان الكواكب الأخرى اليوفو بأحدى قرى الوجه البحرى بطريق الخطأ ، لكن سكان القرية لم تصبهم الدهشة لوجودهم بينهم ، بل مارسوا معهم « فهلوة » أهل الأرض وباعوا لهم السحاب ...

المؤلف

الهلال للتجارة وطباعة الأوفست
ت : ٢٤٣١٤٥٥ - ٢٤٣٣٨٤٢